



كلية الآداب



جامعة بنها

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

**أنماط الحياة لكبار السن في ظل تحول المجتمع الرقمي
بين آليات القصور وعمليات التفعيل**

اعداد/

إيمان خليل كامل خليل جعفر

مدرس بقسم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة بنها

ابريل 2025

المجلد ٦٤

[/https://jfab.journals.ekb.eg](https://jfab.journals.ekb.eg)

المخلص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى تحديد أنماط الدوائر الحياتية المتنوعة لدى كبار السن من وجهة النظر السوسولوجية المفسرة لها، في ضوء مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط الحياة لدى كبار السن بالمجتمع المصري من تحويل مسار إنعزالي إلى مسار تمكيني فعال، الأمر الذي دعا لإستخدام المنهج الوصفي والإستعانة بتطبيق "دليل لدراسة الحالة" على فئة كبار السن المقيمين "بدار المسنين بمدينة بنها" و البالغ عددهم (٢٠ حالة) لإستخلاص أهم النتائج المعبرة عن صور لأنماط حياتية تقليدية بالسابق ، صاحبها الكثير من المحدودية وعدم القدرة لإشباعات غير متحققة بشكل كاف، نتيجة عدم التوافق مع المحيط الإجتماعي المستحدث بنسبة ٧٠% وتحدي الإندماج بين الواقعي و الافتراضي بنسبة ٩٠%، وما الت إليه من فجوة بين الأجيال وعزلة رقمية وبطء في الإنجاز للمهام، على عكس ما أتاحة التحول الرقمي من أنماط حياتيه مستحدثه تحقق معها التوازن بين الواقعي والافتراضي وتوافر القدرة لخلق فرص تمكينيه شامله جديدة نحو تعلم الأنشطة وطرق التسويق، وتغير النمط الإستخدامي بالتواصل ليصبح النمط المرئي الحديث هو الأقرب إلى النمط الكتابي، وتتحول صور الإهتمام بشكل مغاير عما كانت عليه، كالإهتمام بالسلامة والطوارئ ونواحي التنقيف القانوني، والحجز للنقل والرحلات، والتوسع بدائرة المحيط المجتمعي ليشمل المناسبات والإحتفالات بنسبة ٨٥%، ما ساهم بالدعم النفسي و تفعيل النشاط الذهني، وتبادل الخبرات كذلك بنسبة ٦٠%، والتنوع بالإستخدام الترفيهي الرقمي بين تعليمي وتنقيفي، وآخر بين سماع لموسيقى وقراءة، ما أفرز معه أنماطا أخرى من التقبل الرقمي لدى كبار السن، بين متفاعل، ومتعلم

مستكشف، ومفرط الإعتماد على التكنولوجيا، وعائلي داعم. ومن ثم خرجت الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات للمزيد من إستدامة تمكينية للمعيشة الرقمية، كمصدر لرفاهية حياة كبار السن بشكل آمن وفعال.

الكلمات المفتاحية: أنماط الحياة - كبار السن - التحول الرقمي.

المقدمة:

تعد دراسة كبار السن من أهم الموضوعات نظراً للزيادة الملحوظة في أعداد كبار السن في معظم المجتمعات حول العالم، فعلى مستوى الدول العربية فإن مجموع السكان قد ازداد بأكثر من ثلاث مرات بين عامي ١٩٧٠ و ٢٠١٥، من (١٢٣,٥) مليون نسمة. وخلال نفس الفترة ارتفع عدد المسنين في المنطقة أربع مرات تقريباً، من (٧) مليون إلى ما يقرب من (٢٧) مليون نسمة، ومن المتوقع أن تستمر هذه الاتجاهات إلى ما بعد عام ٢٠٥٠، وأن يرتفع مجموع سكان المنطقة إلى أكثر من (٥٢٠,٧) مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠، وإلى أكثر من (٦٧٦,٤) مليون بحلول عام ٢٠٥٠، وفي ضوء ذلك يُتَوَقَّع أن يصل عدد المسنين في المنطقة العربية إلى (٤٩,٦) مليون نسمة بحلول عام ٢٠٣٠ بنسبة ٩,٥% من مجموع السكان، وسيتجاوز هذا العدد (١٠٢) مليون بحلول عام ٢٠٥٠ بما يقرب ١٥,١% من مجموع السكان. (لجنة التنمية الإجتماعية ٨-٩ أكتوبر، ٢٠١٩).

إن هذه النوعية من الدراسات ليست مجرد دراسة عمريه أو صحية فقط؛ بل هي دراسة متكاملة تهدف إلى تحسين جودة الحياة بحلول تتماشى مع تلبية احتياجات كبار السن المتغيرة، لضمان مجتمع متكافل يدعم جميع أفرادهم بغض النظر عن أعمارهم، من هنا تأتي الفرص التمكينية للتحول الرقمي، وما نشهده من تحولات متسارعة في عصرنا الحالي في المجالات التكنولوجية المختلفة، التي تعزز من مشاركة كبار السن في الحياة الرقمية، لفهم أكبر للتركيبة العمرية وتوزيعها في

المجتمع، ما يتيح لنا التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في الهرم السكاني، وهو ما يساعد بدوره الحكومات لوضع سياسات تراعي فيها التوازن بين العالم الرقمي والواقعي، لإشباع الإحتياجات المختلفة من تطوير برامج علاجية ووقائية تسمح بتخطيط خدمي اجتماعي يرفع من مستوى الرعاية التلطيفية، عملاً بقول الله عز وجل: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) (سورة الروم: الآية ٥٤).

إن التحول الرقمي يساعد في تخطيط أفضل للموارد بتقديم حلول مناسبة لإستدامة تمويلية لهذه الخدمات وتعزيزاً للتماسك الأسري الذي يعمق الشعور بالعتاء والتقدير والإلتواء، ونقل الخبرات والتجارب وتنمية المهارات كعمليات تدريبية توجيهية تطوعية تعزيزاً لدورهم المجتمعي، ما يقلل الإحساس بالعزلة سواء أكانت الإلتماعية منها أم الرقمية، التي يعانون منها لفترات طويلة، ليسود بعدها ممارسة العديد من الأنشطة عبر مختلف التطبيقات، احتفاظاً بإستقلالية ذاتية، والتمتع بحالة من الرفاهية البدنية والصحية والعقلية والإلتماعية، من أجل البقاء حتى سن التاسعة والسبعين (رؤية مصر ٢٠٣٠ التنمية المستدامة).

موضوع الدراسة:

لقد كرم الله الإنسان في جميع مراحل حياته، وهو ما أوجب معه كامل التوقير والإحترام لفئة كبار السن (أحمد عمار عبد الجليل، ٢٠١٦) فعامل التغيير سنة من سنن الحياة، ما جعل مرحلة الشيخوخة من أهم مراحل الحياة مع إختلاف شكل وطبيعة المجتمعات، كما يمكن إعتبارها عملية يقسم فيها مراحل العمر الإنساني إلى أعمار متعددة تتنوع فيها ما بين الإلتماعي والسيكولوجي، وما بين الزمني والفسولوجي أيضاً، وهو ما أشارت إليه الدراسات الحديثة عن سكان العالم من كونها ظاهرة لم يعهدها العالم من قبل، و هي بقاء عدد أكبر من سكان العالم حالياً حتى

سن متقدمة، بعد الإحالة إلى التقاعد (٦٠ عاما)، لترتفع نسب مجتمعات الشيوخ إلى إجمالي السكان في العالم (أحمد فؤاد إبراهيم المغازي، ٢٠٢٢)، وهو ما جعل الأمم المتحدة تتوقع الإرتفاع المتزايد بأعداد الشيوخ من السكان عام ٢٠٥٠. مما يتضح لنا ولأول مرة بالتاريخ ظاهرة في منتهى الخطورة، وهي تشوه شكل الهرم السكاني في العالم لتصبح قاعدته أقل من قيمته (حامد يحيى، ٢٠٢١). مما يتعين علينا أفرادا ومجتمعات مسئولية العناية بهم وتوفير كافة حقوقهم واحتياجاتهم (حبيب الله محمد التركستاني، ٢٠١٦). ففي عالم سريع التغير ومتسارع الخطى، يكون من فداحة الأمر إذا نظر البعض إليهم على أنهم مجرد مرحلة لنهاية القدرة، سواء على العمل والعطاء أو كونهم عبئا بدلاً من أن يكونوا جزءا فعالا في المجتمع، لذا يجب أن نكون حذرين من عزلتهم وتهميشهم، بل علينا احتضانهم ودعمهم والإحتفاء بهم، كما هو مطبق سنويا باليوم العالمي للمسنين، وما صوتت به جمعية الأمم المتحدة على أن يكون في ١ أكتوبر من كل عام للقيمة التاريخية والثقافية التي تنقل عبر الأجيال، وكشريك أساسي في استثمار مستقبل أفضل، (أحمد السيد مصطفى، ٢٠١٠)

إن التقديم الكامل للخدمات اللازمة تعد من الأمور الأساسية كحقوق للمسن (عبد الفتاح محمد، طارق السيد بدران، ٢٠٢٢) ليس تفضلا وإنما واجبا وحقا شرعيا إتجاههم؛ لتحقيق التوازن بين الجانب الإستقلالي والدعم المناسب لهم، أما العمل على تعزيزهم ورفاهيتهم ومساعدتهم في العيش بكرامة لا يتأتى إلا أن تكون من أولويات المجتمع بتوفير إحتياجاتهم النفسية والجسدية، (وفاء صالح الصفتى، ٢٠١٧)، فالحقيقة أنه لمن الأفضل العمل بإستمرارية على دمج كبار السن في سوق العمل الإقتصادي للإستفادة من خبراتهم الفريدة و تقديرا لمساهماتهم، وتعزيزا لمبدأ التنوع المجتمعي، ما يسهم في بداية جديدة وتفعيلا لدورهم الوظيفي والإجتماعي بمشاركة مجتمعيه رقمية يتحسن بها مستوى الرفاهية طبقا لمستجدات العصر ومستحدثاته (أكرم محمد صبحى، مروان عبد المجيد إبراهيم، ٢٠١٤).

من هنا كانت النظرة ذات طابع أشبه لحياة أسريه طبيعية أو كطرف تعويضي عن الأسرة الحقيقية لهم بدار المسنين، لما يشعرون بإحساس الأمن والسكينة المفقودة لديهم، حيث أُنقِر الحال على "دار المسنين بمدينة بنها" ليساعد ذلك على وضع برامج فعالة وخطط عمل لسياسات متعلقة بالمسن، تتوافر معها المعلومات للغرض البحثي، في ظل التغيرات الديموغرافية المتزايدة تدريجياً لدائرة التعايش الأسري داخل المجتمع، وما نجده من الروابط الأسرية الممتدة الآخذة في التقلص نتيجة للتغيرات الاقتصادية والأحوال المعيشية، ما كان له بالغ الأثر على واقع المسن وحياته النمطية بمسار حياته اليومية، التي تطلبت معها حدوث تغييرات جذرية ومراجعة مستمرة بمرونة عالية وديناميكية شاملة من التطوير المستمر لتحسين مؤشرات الأداء، تلك القفزة النوعية لمرحلة حتمية من أجل دورة حياتية ساعية من أجل البقاء التنافسي الرقمي وتأثيره على مختلف أنماط حياته (عهود يوسف، مظهر خطيب، ٢٠٢٤)، فبالرغم من تحديات الدوائر الحياتية النمطية التقليدية لدى كبار السن في التكيف الاجتماعي التكنولوجي ومتطلباته إلا أن الضرورة تدعو لتهيئة بيئة تشجيعية على الاستخدام الإيجابي في التغلب على الفجوات الرقمية ومستحدثاتها (نضال أبو زكى، ٢٠٢٣).

وهو ما يبرز معه صورة أخرى من صور الازدواجية بإعتبارها جهاز إرسال وإستقبال متصلة بشبكات عديدة على نطاق واسع، ما يخلف معه نوعاً من الأبعاد الاجتماعية التقنية المهجنة وفق رؤية مجتمعية وقيم أساسية قوامها الإنفتاح والدمج والشفافية بمسار حياتي أكثر شمولية وإستدامة (عبد القادر دنن وآخرون، ٢٠٢١).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

أ- مشكلة الدراسة

تعد قضية المسنين قضية عالمية، لما تتضمنه من قضايا إنسانية وإجتماعية في المقام الأول وجاءت الدراسة الحالية لنعشف بها عن مدى تأثير التحول الرقمي على الأنماط الحياتية لدى كبار السن بالمجتمع المصري، حيث التغير بطرق التمكين الشامل للتواصل والتعلم وتحدياتها الناتجة عن هذا التحول، وهو ما يستدعي جهوداً مستدامة تمكنهم من إستخدام التقنيات الحديثة ذات التطبيقات الرقمية المتعددة والأكثر تعقيدا بشكل أكثر سرعة وأفضل مرونة، حسب الإحتياج الفعلي الخاص بهم. وتأسيساً على ما سبق جاءت فكرة البحث الحالي لتسليط الضوء على تساؤل رئيسي مفاده: ما مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط حياة كبار السن بالمجتمع المصري؟

ب- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية -نظريا وتطبيقيا- في كونها تحظى إهتماما كبيرا في إطار التحول الرقمي بمطلع القرن الواحد والعشرين الذي يعد من أبرز الموضوعات ، خاصة مع تصاعد أعداد كبار السن في المجتمع المصري، لذا دعت الضرورة لتبادل الرؤى بين رؤيتهم لأنفسهم ورؤية الآخرين لهم؛ تحقيقا لأهداف ملحة مع إحتياجاتهم ومشكلاتهم، كمحاولة لفهم طبيعة ونمط التغير الحياتي لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري ، وذلك من خلال بعض التحليلات التي يمكن توضيحها بشقيها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

١- الأهمية النظرية للدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة في فهم العلاقة بين المتغيرين من منظور فكري ومعرفي حيث تعميق الفهم لتوضيح العلاقة بين الأنماط الحياتية لدى كبار السن و

التحول الرقمي بالمجتمع المصري، وهو ما يساعد بدوره العديد من النظريات والدراسات الاجتماعية وغيرها لفهم أشمل للأبعاد النفسية والاجتماعية والتكنولوجية للتحول الرقمي التي تواجههم للتعايش مع الوسائل التكنولوجية، مما يسهم في تحديد الأسباب بدقة، ووضع خطط لمعالجتها والإستمرار بعملية الرقابة والتقييم، لتوجيه الدراسات المستقبلية لفهمها و العمل على استدامه التفعيل لعمليات التعامل معها بشكل أكثر فعالية وكفاءة تتواءم ومستحدثات العصر، مما يعزز بدوره العوامل الإيجابية للفرص التمكينية والإستثمار في تطويرها.

٢- الأهمية التطبيقية للدراسة:

يكتسب الموضوع أهميته التطبيقية من حيث كونه دراسة تحليلية لمعرفة أثر التحول الرقمي بالمجتمع المصري والأنماط الحياتية المتغيرة لدى كبار السن، لمواجهة أى تحديات وإستجابة للفرص، تعزيزا للإندماج الإجتماعي والإقتصادي والسياسي للمسن، وهو ما حفز على إتخاذ العديد من الإجراءات المناسبة، لتأمين سبل الحياة الكريمة لهم، وتعديل النظرة المجتمعية تجاههم لما يمتلكونه من طاقات إنتاجية متنوعة في شتى المجالات، مما يعزز معه الشعور بالإستقلالية والثقة بالنفس، مع الإستفادة من عنصري الزمان والإفتتاح على العالم كإستراتيجيات مغايرة من خلال مجموعة أدوار وشراكات تضمن معه التمكين الرقمي الشامل لتحسين جودة حياة ورفاهية أفرادهم، لبداية جديدة في بناء الإنسان، يتحقق معها أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الخروج بتصوير عام لقياس مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط حياة -فئة المسنين- بالمجتمع المصري، وهو ما نوضحه من خلال مجموعة أهداف فرعية تمثلت فيما يلي:
- ١- تحديد الأنماط الحياتية التقليدية لدى كبار السن وتأثيراتها في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري.
 - ٢- التعرف على الأنماط الحياتية المستحدثة لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري.
 - ٣- تحليل أنماط التقبل لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري.
 - ٤- رصد حلول ممكنة لإستدامة التكيف المعاش مع أنماط الحياة الرقمية المستحدثة لكبار السن بالمجتمع المصري.

تساؤلات الدراسة:

- تتطلق الدراسة الراهنة من تساؤل رئيسي مفاده: "الكشف عن مدى تأثير التحول الرقمي على انماط حياه كبار السن بالمجتمع المصري؟ إن هذا التساؤل الرئيسي يتفرع عنه العديد من التساؤلات الفرعية الأخرى، والتي من أهمها:
- ١- ماهي الأنماط الحياتية التقليدية لدى كبار السن وتأثيراتها في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟
 - ٢- ما هي الأنماط الحياتية المستحدثة لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟
 - ٣- ماهي أنماط التقبل لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟
 - ٤- ما هي الحلول الممكنة لإستدامة التكيف المعاش مع أنماط الحياة الرقمية المستحدثة لكبار السن بالمجتمع المصري؟

مجالات الدراسة:

المجال البشري: كبار السن (٦٠ عاما) فأكثر بدار المسنين بمدينة بنها.

المجال المكاني: مدينة بنها.

المجال الزمني: فقد تحددت في الفترة من يوليو ٢٠٢٣ إلى سبتمبر ٢٠٢٤.

مفاهيم الدراسة:

يتردد بالدراسة الراهنة مجموعة من أهم المفاهيم التي طرحت ويستلزم لها تعريفا إجرائيا، هي كما يلي:

١- **أنماط الحياة: Lifestyles** ويقصد بها الوسط المعيشي والثقافي الذي يرتبط بوجود الإنسان وكتابتها في تاريخهم الخاص، والتي تتم في صورة تبادلية لأشكال مختلفة من التفاعلات الكلامية أو غير الكلامية، ومنها المادية وغير المادية، لإنجازها من قبل الأفراد في حياتهم اليومية (مارية القمص، ٢٠٢١).

أما قاموس علم الاجتماع فقد عرف فيه "سابير" Sabier النمط بأنه الأسلوب التعميمي للسلوك الذي يتعلق بالمجتمع أكثر مما يتعلق بالفرد، في حين أجاز "كروبير" Krobir الأنماط في كونها تلك الروابط والصلات القائمة بين السمات الثقافية ليفترض أنها تشكل بناءات محددا متماسكا يؤدي دورا وظيفيا ليكتسب قيمة تاريخية يحقق به الإستمرارية في الوجود (محمد عاطف غيث، ١٩٧٩).

إن مفهوم النمط الحياتي لا يمكن باي حال من الأحوال فصله عن رحمه الأصلي الذي يولد منه، وهو مفهوم الثقافة: بشقيها المادي والمعنوي، التي تنشئ معه طرقا وأنماطا متنوعة بالحياة بناء على ما يتداول من سمات متنوعة يندرج بعضها بين مكتسب وانتقالي، وآخر بين تراكمي وتكيفي، وصولا لمرحلة التكاملية التي يختص بها الإنسان من ذلك الناتج عن الكل المركب من الإنجازات الثقافية

والعلاقات الاجتماعية بإعتبارها مجموعة من سلوكيات وقيم وعادات يتبناها الأفراد والمجموعات، لتعكس معها طرق معيشتهم داخل مجتمعاتهم التي تسهم في تشكيل أنماطهم الحياتية المتغيرة والمستحدثة دون التخلي عن مبدأ الخصوصية الثقافية لطبيعة تلك المجتمعات.

أما عن طبيعة المجتمع وتنميته فهي لا تقوم على وتيرة واحدة وإنما تعتمد على عده مراحل تمر بها لتطوير تلك القضية التي أثارها عالم الاجتماع " ابن خلدون" في نظريته الاجتماعية "علم العمران البشري" حيث أشار إلى إستعداد الإنسان الفطري للعيش مع الآخرين، إعتماداً في ذلك على أن الإنسان إجتماعي بطبعه مهما مرت به الظروف من مراحل متغيرة، فالتغير قد يعني من وجهة نظره المراحل التدريجية ليتبعه تغير من أجل التعايش مع العمران، والذي يظهر في ثلاثة مستويات تبدأ بتحديد العلاقة بين الإنسان وبيئته، ومدى بذل الجهد لاستغلالها من أجل البقاء والاستمرارية، وهو ما يطلق عليه الواقع المعاش، ثم يأتي بعده الازع السياسي لإستقرار هذا العمران ليتحقق معه المستوى الثالث وهو المنتجات أو الصنائع الثقافية لهذا العمران، حتى يطرأ نمطا آخر للانتقال بالمجتمع، يتواكب مع متغيرات العصر ومستحدثاته، فبعد ما كانت الصنائع تنصب في دائرة الضرورات أنتقلت بعدها إلى الحاجات الثانوية أو التكميلية، لتخرج بنوع آخر في رقي المجتمعات وإزدهارها وهو أهمية العلم والتعليم حيث الأساس للبناء الفكري من أجل نشوء العمران وإستقراره (Ahmed Zayed,2024)

أما تأثير الوضع الإجتماعي والإقتصادي والثقافي على درجة تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة بهم فقد ربط ماكس فيبر (Max Weber) بين أنماط الحياة والمكانة، لما تعكسه الطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها الفرد و

طبيعة إستهلاكه سواء الثقافي أو الرمزي أو القيمي، وليس على أساس ملكية رأس ماله فقط، وعن رؤية إميل دوركايم (Emile Durkheim) للأنماط الحياتية فتأثرت بمدى الترابط الإجتماعي والقيم المشتركة داخل المجتمع (عالم المعرفة، ١٩٧٨)، كما ركز بورديو (Bourdieu) على أنماط الحياة من حيث أساليبها المختلفة التي يعيشها الفرد، وأن ذوق الأفراد إنما هو إنعكاس لطبيعة وضعيتهم المجتمعية وهو ما عبر عنه من ضرورة ما يعرف بالوسيط بين الممارسات والبيئة المجتمعية، أو ما يطلق عليه القلب المعياري والسلوكي لشخصية الفرد معتمدا فيه على البناء الذهني والمعرفي والثقافي ليكون قادرا على التعامل مع العالم الخارجي (الفه احمد الماجري، ٢٠٢٢).

يتضح مما سبق أنه مهما كان الاختلاف الفكري المنهجي في الرؤى بين الرواد الأوائل لعلم الاجتماع حول الأنماط الحياتية إلا أنها أتفقت على أن جميع أحداث الحياة إنما هي نمط للعيش أو بيئة للتغير الإجتماعي والتفاعل، التي يختارها الإنسان ليعيش فيها ويتعامل معها حسب قناعاته الشخصية ووضعه بالمجتمع من جانب، والتركيز على تأثيرات العوامل الإجتماعية والثقافية والإقتصادية من جانب آخر.

التعريف الإجرائي لأنماط الحياة: يقصد بأنماط الحياة ذلك الوصف لمجموعة من العادات والقيم والسلوكيات السائدة التي يتبعها الفرد في حياته اليومية، والتي تؤثر بشكل مباشر على صحته الجسدية والنفسية والإجتماعية والمالية والأمنية، مع التركيز على مدى القياس والتقييم لهذه الأنماط بطرق كمية ونوعية تسهم في فهم العلاقة بين هذه السلوكيات وجودة الحياة لمدى قدرتها على إحداث التكيف مع التغيرات العمرية حتى يساعد على تطوير إستراتيجيات دعم مناسبة لهم، مع التركيز على مدى تأثير التحول الرقمي على تلك الأنماط الحياتية بمختلف النواحي الإجتماعية والإقتصادية والثقافية لتشكل وسيلة لفهم

أعقق للعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات، بما يمر به العنصر الثقافي بالعديد من المراحل، ليلعب الدور الأكبر في ميلاد ثقافة جديدة معتمدة فيه على أساليب ووسائل من نوع خاص يتضمن في أساسها التواصل التفاعلي، المعتمد على العرض والطلب أو ما يعرف بسملة القبول، ليتجاوز معه الحدود المكانية والزمانية مع التوسع والإنتشار في تقارب إجتماعي وسيولة تبادلية رمزية في فضاء سلوكي رقمي واحد، للوصول إلى حالة تضمينية يدخل بها العنصر النمطي الحياتي المستحدث ليساعد على تطور المجتمعات وإزدهارها والإرتقاء بحياة أفرادها، بالوصول إلى طموحاتهم وتحقيق غاياتهم، وهو ما يعمل على إستحداث طرق وأساليب جديدة في تقديم وإستقبال الخدمات، ما يعنى بطبيعة الحال الإنتقال إلى المرحلة المنشودة من ذلك التحول النمطي المستحدث بالوصول إلى مبتغاه من توفير سبل الإتاحة والتمكين نحو تنمية إستثمارية حقيقية، سواء بالكيان الخاص بالعنصر البشري أو المادي له، لتحسين دائم بجودة الحياة وإرتفاع مستوى الرفاهية المجتمعية، وهو الأمر الذي يسهم بدوره في رفع العبء المادي والإجتماعي والنفسي والصحي عن كاهل كبار السن، طبقا لما تطمح إليه الرؤية الإستراتيجية الوطنية لمصر المستدامة ٢٠٣٠.

٢ - المسن The elderly:

اصطلاحا: يعتبر المسن هو كل من تجاوز سن التقاعد وتحول إلى متقاعد يعتمد على بعض المساعدات، أو هو من تخطى سن الستين وإعتمد بشكل ما على التأمينات لإدارة شيء من حياته، أو هو من يعاني من التدهور التدريجي في قدرته على التكيف مع التغيرات التي تفرضها عليه الظروف الحياتية (أبو المعاطي، ٢٠١٤)

ينظر البعض للمسّن على أنه الرجل الكبير فتقول اسن الرجل أي كبرت سنه، يسّن إسنانا فهو مسّن (ابن منظور ٢٠٠٠م)، وهناك من رأى أن المسّن هو الرجل الذي تجاوز مرحلة الشباب ليصبح في مرحلة الكبر حيث يستخدمها العرب في حديثهم بما يطلق عليه الشيخ، وهو من ظهرت عليه علامات الشيخ، ويطلق عليه عند أقصى الكبر بالهرم أو الكهل (معجم اللغة العربية، ١٩٩٠م).

وبالرغم من اختلاف الآراء حول تعريف المسّن؛ هل هو كل إنسان أصبح عاجزاً عن رعاية نفسه وخدمتها إثر تقدمه في العمر، نتيجة مجموعة تغيرات جسمية ونفسية كالضعف العام في الصحة ونقص القوى العضلية وضعف الطاقة الجسمية والبصرية وضعف الانتباه والذاكرة، أو ذلك الشخص الذي تبدو عليه آثار تميزه بكبر السن، حيث يرمز إلى الشرف والرفعة أو العظمة، إلا أن الفرق بين المسّن والهرم يتضح في أن المسّن هو من كبرت سنه ويقال هو أسن منه أي أكبر سناً منه، أما الهرم فهو أقصى الكبر وهو الشيخ الذي يبلغ أقصى الكبر والعقل والنفس (كامل صقر القيسي، ٢٠١٥). وإستخدم (صلاح زين الدين، ٢٠٢٢) مفهوم المسّن بمعنى الشيخوخة Old age وأحياناً بتقدم العمر Growing old، أما عن المنظرين المهتمين بنشاط المسنين فأعتبروه تفسيراً خاطئاً ومحبطاً من وجهة نظرهم؛ حيث يمكن اعتبار كبار السن أصحاب نشاط وحيوية وفاعلية ومشاركته الإجتماعية، أما عن إفتقادهم بعلاقاتهم وأنشطتهم وأدوارهم التي كانوا يؤدونها في منتصف العمر، فإنهم يغيرونها ويستبدلونها بعلاقات وأنشطة وأدوار أخرى جديدة تتناسب مع أعمارهم وطبيعة إهتماماتهم في هذه السن المتأخرة، وفي الحالتين فإنهم يحافظون على درجة مقبولة من رضاهم عن حياتهم ورفاهيتهم (أحلام راشد القاسمي، ٢٠١٧). وهناك من عرف المسنين بإنخفاض قدرتهم وحيويتهم مع تزايد الشعور بالحاجة إلى العناية الإجتماعية والنفسية والطبية الخاصة نتيجة التعرض للأمراض المرتبطة

بالشيخوخة (أبو عوض، ٢٠٠٨م) في حين اعتبرهم البعض الآخر أنهم من تجاوزوا سن التقاعد، وتحول نمط حياتهم إلى نمط إعتماذي، يتطلع إلى مساعدة الآخرين أو يعيش على نظام التأمينات والرعاية الإجتماعية (الكندري، ٢٠١٦م)

التعريف الإجرائي للمسن: يقصد بالمسن: كل من تعدى عمره الستين عاما فأكثر، سواء من الذكور أو الإناث المقيمين "بدار المسنين بمدينة بنها"، مروراً بالعديد من المراحل التطورية لأنماط حياتهم التي تجمع بين العمر والحالة الصحية، والوضع الإجتماعي، التي بدأوا فيها بمراحل العيش مع الآخرين في تعاون دائم من أجل توفير حاجاتهم وإشباعاتهم التقليدية ، التي سبق وأن إعتد فيها على البقاء من خلال ما توفره له المحدودية سواء بالأفكار أو الموارد أو الوسائل، أو حتى في عنصري الزمان والمكان، مما نتج معه الصعوبة في إمكانية الإستثمار أو حتى التيسير لأنشطته حياتهم اليومييه، وهو ما أفرز بطبيعته الحال مسنا ذا شخصية إعتماذية لا تثق بنفسها، نتيجة إقتصار النظرة المجتمعية التقليدية المحدودة القائمة على أساس الشفقة والإحسان، دون محاولة الخروج عن هذا القالب من الهشاشة الإجتماعية التي تقتصر نظرتها بالحياة على لحظات إقتراب الموت؛ لشعورهم بأنهم مختلفين عن أفراد مجتمعهم، ومع لحظات إستحداث الدوائر الحياتية ذات الحركات الزمانية السريعة تبدلت معهم طرق التعايش وتغيرت أنماطهم الحياتية، سواء فيما يخص الحاجات الإجتماعية أو الإقتصادية أو الصحية أو الترفيهية أو الثقافية أو القيمة منها بإعتبارها إنعكاسا واضحا للتحول الرقمي الذي أصبح معه ضرورة من أجل التعايش المستحدث، كما أوجد معه منظورا جديدا للكيفية التي يتعامل بها مع الوسط المجتمعي المحيط ، ليصبح هو البطل الحقيقي في قصة عالم الفضاء الرقمي، حتى خلق لديه حب الإقدام والمغامرة دون تراجع أو إستسلام.

٣-التحول الرقمي Digital Transformation:

يشترك مصطلح "رقمي" في اللغة من الفعل رقم ويقصد به رقم ثنائي، أي أحد الرقمين (صفر أو ١) المستخدمين في نظام العد الثنائي (أحمد مختار عمر ، ٢٠١٥) ، ويعرفها قاموس أكسفورد *Digital* أنه الطريقة التي يتم بها عملية النقل والتخزين للمعلومات الصوتية أو الكتابية والفيديو في الشبكة الإلكترونية وجهاز الحاسوب، ومن ثم يتم معالجتها ونقل البيانات بعدها فيما يعرف بالشبكة العنكبوتية.

(Oxford University Pres,2021) هذا وقد يعتمد البعض في مفهوم التحول على مبدأ القابلية في الفهم دون الخلط بينه وبين التغيير البسيط لإتخاذ الإجراءات المطلوبة عندما تواجه المنظمات تقنيات جديدة (Sascha Kraus, 2021) ينظر لها على أنها عملية السعي للتغيير التكنولوجي والثقافي تحقيقا لإستراتيجية التطوير المرنة وإعادة خلق قيمة إستراتيجية تعمل على خدمة الإنسانية. (حسين مصلي، ٢٠٢١).

وعن تعريف (عماد ناصيف) فيرى أن التحول الرقمي هو عملية إستخدام التكنولوجيا الرقمية بهدف تعزيز التكامل والربط بين تكنولوجيا العمليات التشغيلية Operational Technologies، وحلول تكنولوجيا المعلومات Information Technology Solutions بطريقة تشاركية تفاعلية (عماد ناصيف مكي، ٢٠٢٢).

أما تعريف (السراي، ثامر عكاس حواس، وآخرون، ٢٠٢٢) فعبر عن المفهوم من خلال عملية الدمج بين الأساليب التقليدية والتقنيات الرقمية المستحدثة لتكون أكثر تطورا وتأثيرا على المهام والأشخاص والثقافة السائدة والبنى والهيكل التنظيمية، تسهيلا لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين من خلال إشراك العنصر البشري والعمل على التخلص من القيود الزمانية والمكانية، وصولا بها إلى مهارات رقمية

تنظيمية في الإدارة ومواردها البشرية وبنائها التحتي. فالمعلوماتية تقوم في الأساس على توافر القدرة لإستكمال مراحل التطور الحياتية التعليمية مدى الحياة، معتمدة على إمكانية الإحاطة والوعي التي يمر بها المتعلم المسن خلال مراحل تطويرية تدريبية وتعليمية، للبحث عن المعلومات الجديدة التي يتم اكتسابها ذاتيا، أو من خلال المتخصصين في المجال الرقمي، لإضافتها على المعرفة السابقة واستغلالها، وإمكانية التعامل معها بناء على عنصري الحاجة والمهارة الاحترافية، وصولا إلى المصدر والكيفية لحل المشكلات، تلبية لإحتياجات تتناسب ومتغيرات العصر الحديث المتجددة (جوهري، عزة فاروق عبد المعبود، وآخرون، ٢٠٠٩).

قد يعني التحول الرقمي تبني الخدمات أو الأعمال الرقمية المتقدمة، التي تدور حول التقنيات المبتكرة لخلق وتعزيز نوعا من الرفاهية الاجتماعية الرقمية، سواء من خلال إعادة التفكير في التكنولوجيا أو بالأشخاص، سعيا وراء أعمال جديدة وإضافة تغييرات في توقعات الأفراد حول أنواع جديدة للمنتجات أو الخدمات كما تعد تغييرا هيكليا في نمط العمل وسلوك الفرد، فهي ليست مجرد بيئة رقمية لعمليات تجارية فقط، تعمل من أجل تطوير نماذج عمل جديدة تتكيف مع متطلبات السوق المتغيرة، مما يقلل من تكاليف جهود يدوية وأخطائها تعزيزا لحالة الرؤية والشفافية وصولا لمراحل التقييم والتقويم تحقيقا لمستوى أفضل من الكيفية التي يتواصل ويتفاعل بها الأفراد ذوي الثقافات المتغيرة والاحتياجات والاهتمامات المختلفة، تلبية لتوقعاتهم بشكل أفضل بما يتناسب وقدراتهم الجديدة، من مساهمة لطبيعة الثقافة التنافسية القائمة على أساس التغيير القائم على الإستثمار الابتكاري والمرونة بالعالم الديناميكي الذي يحتاج لإكتساب مجموعة من المهارات الجديدة لتفتح معه آفاق جديدة كبديل لمهارات تقليدية لم تعد تتواءم ومتغيرات العصر التكنولوجي السريع، خاصة لمن هم الركيزة الأساسية في إستمرار ذلك التحول الرقمي من العنصر البشري (Daniele Schilirò, 2024).

إن النظرة العامة لمفهوم التحول الرقمي تبني على أساس استخدام التكنولوجيا الرقمية ذات التقنيات الحديثة، من أجل تطوير المؤسسات والإقتصاديات، المبنية على تقنيات رقمية متاحة لتحسين أداء الشركات، والمساهمة في رفع مستوى المعيشة بشكل عام وهو ما يتبين معه ضرورة عبور العديد من المراحل التي تبدأ بالتحول التكنولوجي وإدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، مروراً بالتحول التشغيلي، حيث تعزيز الكفاءة والفعالية، ومن ثم زيادة الإنتاجية وصولاً للتحول الإستراتيجي، وهو القائم على استدامة ذلك النوع من التحول لعدة أسباب يرجع أساسها في المقام الأول إلى مواجهة الصعوبات والتحديات التي تنتج عن التغييرات المستحدثة الطارئة من أنماط حياتية يومية متجددة يتطلب معها المهارات الرقمية لتعبئة الموارد البشرية والمادية وخاصة التقنية منها، لإقتناص فرص التنوع، تحقيقاً لسياسة تمكينية شاملة للتحول الرقمي لفئة كبار السن بالمجتمع المصري، تتحسن معها جودة الحياة والمستوى التنموي الشامل من الرفاهية، تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

التعريف الإجرائي لمفهوم التحول الرقمي: يقصد بالتحول الرقمي في مضمونه الإعتماد على تتبع مراحل التغير والتبدل السريع بثقافة المجتمعات من الشكل الإعتيادي لها إلى تطور الوسائل التقنية والوسائط المؤلفة عن تداولها وتناقلها لإيقاع الحياة اليومي طبقاً لمستجدات الواقع المجتمعي ومتغيراته وما يتطلبه من تكتيك القبول للوفرة المعلوماتية وتنوعها حيث السهولة والمرونة والسرعة والإستنتاج الدائم والمستمر، في عالم الفضاء الرقمي المتعدد والمتنوع، وغير القابل لأي فواصل أو حدود زمنية أو مكانية تعيقه عن أداء مهامه، طبقاً لما يتطلب منه لتحقيق معه التزامن الواسع الإنتشار بمختلف الأدوات والوسائل، وتتشكل من خلاله حالة من الدمج بين التكنولوجيا والمسن الذي يعمل من خلال التعلم والتعليم، تحفيزاً للإزدهار الفكري الموصول دون إنقطاع بمجتمعه المتدفق في بياناته ومعلوماته الرقمية لتصبح

تلك المعلومات في العصر الحديث موردا ماديا مطبوعا بديلا عن النمط التقليدي الذي كانت فيه الأرض ورأس المال وغيرها من مصادر يركز عليها فقط لتأمين معيشته وحياته لإيجاد البديل السريع المستحدث في التخاطب الرقمي بدلا من الورقي تعزيزا للتمكين الرقمي المعرفي التقني الذي يعمل على إنجاز المهام باستقلالية ذاتية مع توافر الحماية والخصوصية والاستثمار الوقتي والمالي اللازم لها.

من هنا تصدرت الكيفية التي تستخدم لقياس مدى التفاعل والتقييم لكبار السن مع التكنولوجيا الرقمية لتحسين نوعية حياتهم ودعم مشاركتهم الرقمية تعزيزا لاستقلاليتهم ودمجهم في المجتمع الرقمي بشكل آمن وفعال، سواء من حيث قدرة المهارات وإتقانها الرقمي، أو من حيث مستوى التمكين التكنولوجي لإيصال المعلومة، أو الإجابة على التساؤلات لتعليمهم كيفية التعامل مع المعلومات التكنولوجية المتغيرة، وصولا لبداية مستحدثة للخدمة من أجل إشباع الحاجة، أو حتى لمجرد درجة الوعي المعرفي الرقمي بها، ما يؤدي إلى القبول والراحة، ليس من أجل البقاء فقط وإنما من أجل الازدهار والرفاهية، وهو ما يتطلب عنصر الموائمة بصفه مستمرة مهما بلغت فيها من التحديات والصعوبات، وصولا للفرص التمكينية بإستدامة شاملة تتماشى ومتغيرات العصر في تقديم خدمة متميزة قادرة عالية الكفاءة والجودة المهارية والابتكارية طبقا لتطویر آليات وممارسات تطبيقية يتحدد معها صور جديدة لأنماط مستحدثة يومية في حياة المسن الرقمية.

الدراسات السابقة: -

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة مضحي بن سابر (٢٠٢٣): هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الضغوط النفسية التي تواجه المسن لتوفير الخدمات الصحية، وذلك باستخدام الباحث للمنهج الوصفي، وإعداد مقياس للضغوط النفسية والاجتماعية والإنفعالية والإقتصادية والصحية، لقياس جودة أنماط الحياة لديهم وجودة الدور الاجتماعي. وهو ما دعا لأن تكون الدراسة من عينة من كبار السن بطريقه عمديه من المجتمع السعودي، كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية ورفع مستوى الوعي الاجتماعي باحتياجات المسنين، تخفيفاً للضغوط، وتحقيقاً لجوده الحياة.
- دراسة بلول، فهيمه (٢٠٢٣): هدفت هذه الدراسة لمحاولة تقديم الحلول التي تتعلق بالأمية الرقمية في إطار برنامج الجرائر الإلكترونية، وذلك عن طريق البحث عن أسباب إنتشار الأمية الرقمية في المجتمع الجزائري، للقضاء على هذه الظاهرة بشكل يضمن إنجاح التحول الرقمي، بإعتباره المسار الصحيح لتحسين الخدمة العمومية.
- دراسة هند فايع الهراني (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه كبار السن في ضوء التحول الرقمي في المجتمع السعودي، والخروج بمجموعة من المقترحات، وإتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من كبار السن السعوديين بمدينة الرياض، والتي بلغت (٥٢٦) مسناً، مستعينة بأداة الإستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن التحديات الإدارية والإقتصادية جاءت في الترتيب الأول، تليها التحديات النفسية، ثم التحديات الذاتية والاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق بإختلاف المستوى التعليمي لكبار السن.

- دراسة عبد الوهاب (٢٠١٨) هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أبرز تجارب العالم المتقدم في مجال محو الأمية الرقمية لكبار السن، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والإستبيان لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الموقع قد أفاد جميع المشاركات، بواقع ١٠٠%، وأوصت الدراسة بالتالي: ١- يجب الترويج لثقافة الإهتمام بمحو الأمية الرقمية لكبار السن ٢- يجب أن تتبنى الحكومات العربية مشاريع محو الأمية الرقمية لكبار السن على نطاق واسع، وأن يكون ذلك من خططها التنموية ٣- يجب أن يراعي مصممو المواقع الإلكترونية المخصصة لكبار السن عند إنشائها المعايير الخاصة بإنشاء المواقع الإلكترونية الصديقة، أو المخصصة لكبار السن لكي يسهل على كبار السن إستخدامها.
- دراسة حسين (٢٠١٣) من أهم أهداف الدراسة التعرف على المشكلات التي تحول دون وصول المسن إلى التكنولوجيا الحديثة والإستفادة منها، حيث إعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم تلك العقبات رفض التعامل مع الأجهزة المتقدمة؛ إما لجهلهم بكيفية تشغيلها أو لمعاناتهم من مشكلات وظيفية تحول دون إفادتهم منها.
- دراسة فهم (٢٠١٦): حيث هدفت الدراسة إلى وصف خبرة المستخدمين لتكنولوجيا اتصال مثل الهاتف المحمول- الكمبيوتر- الإنترنت وذلك من خلال التعرف على دافعية الإمتلاك أو الإستخدام لمصادر التعلم، والمعوقات التي تواجههم، وإحتياجاتهم الخاصة بتصميم شكل ومحتوى تلك الوسائل التكنولوجية، وتقييمهم الذاتي لجودتها. إعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ومنهج البحث الكيفي. وتمثل مجتمع البحث في كبار السن بنطاق القاهرة الكبرى (القاهرة- الجيزة- القليوبية) ممن تزيد أعمارهم على الستين عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن المستخدمين النشطين من كبار السن لتلك التقنيات هم الذكور من ذوي المستوى التعليمي الأعلى، ويسكنون في البيئات الحضرية، ويعيشون بمفردهم. وأوضحت

النتائج أن الأكثر نشاطا هم الذين يعانون من المشكلات النفسية، ويمتلكون فترة خبرة طويلة بالأجهزة، ويستخدمون التقنية بكثافة وبشكل دائم.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Khosravi et al ٢٠١٦) : هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنواع المختلفة من التقنيات وفعاليتها في تخفيف العزلة الاجتماعية بين كبار السن، لتقوم هذه الدراسة بمراجعة الأدبيات المنهجية للدراسات التجريبية التي تم نشرها في الفترة من ٢٠٠٠ إلى 2015 حيث توصلت الدراسة إلى فعالية التقنيات الثمانية في تقليل العزلة الاجتماعية بين كبار السن وهي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العامة، وألعاب الفيديو، والروبوتات، ومعلومات التذكير الشخصية، ونظام الإدارة الاجتماعية، وغرفة الدردشة غير المتزامنة لدعم الأقران، ومواقع الشبكات الاجتماعية والرعاية عن بعد، والبيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد .

- دراسة (Iuders and Gjevjon ٢٠١٧) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام كبار السن لشبكات التواصل الاجتماعي وتصوراتهم حول استخدام هذه الشبكات في النرويج. وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام كبار السن لشبكات التواصل الاجتماعي كان متوسطا، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية للمستوى التعليمي، بينما توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى العمر، لتصب في صالح كبار السن الأقل عمرا.

أما عن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أوجه الشبه: إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على فئة المسنين كمجال للبحث، من حيث ضرورة تعزيز الدور المجتمعي والوعي الاجتماعي، من خلال القضاء على الأمية الرقمية، رغم ما يواجهها من التحديات في التطبيق، مثل القيود المعرفية الرقمية، والشعور بالعزلة الاجتماعية، والضغط النفسي

والصحية، مع الإتفاق العام حول وجود أنماط مختلفة للتقبل التكنولوجي لدى كبار السن.

أوجه الاختلاف: لقد إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها الأساسي على طبيعة الأهداف الأساسية لكل منها فيما يخص طبيعة المنهج المستخدم وحجم العينة المتمثلة بالدراسة، وأسلوب المعاينة المستخدم بها، وإختيار الإستبانة كأداة لجمع البيانات وتطبيقها في مجالات زمانيه وجغرافية مختلفة.

هذا وقد إستطاعت الدراسة الحالية الخروج بمجموعة أخرى من صور مستحدثة للتعايش الرقمي والأنماط الحياتية لدى كبار السن، ذات الفرص التمكينية المتنوعة- تم دراستها وتحليلها وذكرها بجداول الدراسة الحالية- أتحت لهم جراء عمليات تفعيل التحول الرقمي بالمجتمع المصري، والتي لم تشر إليها الدراسات السابقة، ومنها: -

- ١- إتاحة فرص إستثمار الإدارة المالية والوقت وتسهيل سبل التسويق الإلكتروني والتخلص من الروتين.
- ٢-إمكانية العمل عن بعد غير المتطلب لأوقات متواصلة من المجهود البدني الشاق أو لإرتفاع تكاليفه المالية.
- ٣-توفير سبل الدعم المتعددة والمتغيرة منها، ما أتاح سبل تيسير المشاركة المجتمعية والتعبير عن الرأي بمشروعات قومية.
- ٤ - الإهتمام بالنواحي الرياضية، والأنشطة الذهنية، والنواحي الترفيهية، وتعلم أنشطة جديدة.
- ٥- إتاحة إمتلاك أجهزة ذكية قابلة للإرتداء.
- ٦-تيسير حرية النقل والمواصلات.

٧-بالإضافة إلى تحديث نمط التواصل التفاعلي للوسائل المرئية التي يمارسها المسنون التي قاربت نسبتها الوسائل الكتابية. وتأسيسا على ما تم الإطلاع عليه إتضح مدى النقلة النوعية المتغيرة بالمجتمع المصري في ظل التحول الرقمي المعاش، لإشباع حاجات متغيرة لدى كبار السن بطرق مختلفة تتناسب وأنماط حياتهم المستحدثة، ليس فقط من أجل البقاء كما كانت عليه بمراحلها السابقة، وإنما من أجل التعايش الرقمي المستحدث مدى الحياة، ومواكبة العصر التكنولوجي السريع.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ١- تمت الاستفادة من الأطر النظرية والمنهجية للدراسات السابقة كأداة للحصول على بلورة مشكله الدراسة في التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط الحياه لدى كبار السن بالمجتمع المصري .
- ٢- كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها لتحديد أهم المقترحات والتوصيات التي تعمل على إستدامه تعايش عمليات التفعيل للإستخدامات الرقمية والإلكترونية.

صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات الخاصة بالدراسة الحالية منها:

- ١- التفاوت المهاري التكنولوجي بين العينة المختارة من فئة كبار السن.
- ٢- عوامل الحواجز النفسية والتخوف من المشاركة للإدلاء ببعض المعلومات أو البيانات.
- ٣- ضعف إستدائه الدعم التوعوي والتثقيفي لكبار السن للإستخدامات الأكثر تقنيه للرقمنة المستحدثه.
- ٤- الصعوبات الجسدية والصحية لكبار السن.
- ٥- العوامل الثقافية والأعراف الإجتماعية التي تتواجد في محيط كبار السن.

الإطار النظري للدراسة:

- تعددت النظريات التي تم الإستعانة بها في الدراسة الراهنة وصولا لفهم أشمل حول مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط الحياه لدى كبار السن بالمجتمع المصري، وفيما يلي عرض لتلك النظريات وهي كما يلي:
- نظرية الأنماط الثقافية.
 - نظرية الإنسحاب أو الانفصال التدريجي.
 - نظرية التفاعلية الرمزية.
 - نظرية رأس المال البشري.
 - النظرية الحتمية التكنولوجية.

نظرية الأنماط الثقافية: Theory Patterns Cultural

تظهر الأنماط الثقافية في أساسها لما يعرف بعملية الإختراع في مكنونها، والتي تنشأ من الإتصال بين نمطين أو أكثر، والذي يدعو بطبيعة الحال إلى نمو

وإزدهار المجتمعات من خلالها، نتيجة لما تقوم به، سواء من خلال الاختراع أو الانتشار، وهو ما يؤدي بدوره إلى تكوين شكل جديد أكبر من مجموع أجزائه (الدباس، ريا أحمد، ٢٠٠٧). أما تعريف "كوبير" الأنماط الثقافية بأنها روابط وصلات قائمة بين السمات الثقافية يفترض أنها تشكل بناء محددًا ومتناسكا يؤدي دورا وظيفيا يكتسب قيمة تاريخية لتحقيق الإستمرارية والبقاء. (الرشيدي، احمد كمال ١٩٨٧).

من هنا أصبحت نظرية الأنماط الثقافية ذات مفهوم إجتماعي يصف طرق وطبيعة سلوكيات تفاعلية متكررة غالبا، لفهم أعمق عن كيفية انتقال المعايير والممارسات والمعتقدات والقيم الثقافية من الأنظمة التقليدية إلى أنظمة أخرى متغيرة بشكل أكثر مرونة وتقبل من جيل إلى جيل. وعليه فإن التغير الاجتماعي نعني به: مجموعة من الاختلافات التي تطرأ على النظم والظواهر الاجتماعية خلال حقبة معينة من الزمن، والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها كتعديلات تحدث في أنماط الحياة الاجتماعية، وما تتضمنه من طبيعة وبناء ونظم، ما يؤكد على أن مظاهر الحياة الإنسانية كلها لا تبقى على حال واحد وثابت، إنما هي في تغير مستمر بما يشملها من متغيرات كمية وكيفية (فضل عبد الله الربيعي، ٢٠٢٠).

إن العصر التكنولوجي الراهن وما يشهده من تغيرات كبيرة قادرة على إحداث تغير في حياة المجتمعات البشرية لأنماط حياتية مستحدثة لكبار السن، وما يحتاج معه من إتخاذ لقرارات وضمان لمساواة ومعالجة للتمييز، فعملية التحولات الرقمية تزيد أحيانا من صعوبة إدماج كبار السن بالمجتمع، خاصة ما يرتبط به من نواحي صحية وخدماتها. (Ching-Hung Lee, Chang Wang, Xiaojing Fan, Fan Li, Chun –Hsien Chen 2023) مما يستوجب معه فهم طبيعة العلاقة بصورة أوضح من أجل عمل إستراتيجيات تقوم على تسهيل عملية النضج الرقمي بشكل داعم، حتى يضمن الحفاظ على الإستقلالية وتحسين الصورة الذاتية بطريقه أكثر شمولية وإستدامة (Policy brief UNCEC2021) والتي يمكن عرضها فيما يلي:

١- مرحلة التكيف مع التغيرات منعا للتخبطات أو التناقضات (Adaptation to

Change): حيث القدرة على التكيف الرقمي للمسنين لإيجاد الحلول والبدائل

بما يتناسب وقدراتهم الجديدة، لإستبعاد الأخطار الرقمية وحفاظا على رفايتهم

النفسية والإجتماعية والصحية والجسدية والوظيفية والتعليمية (The Xuan Hoa

Nguyen, The Bich Ngoc Tran, Thanh Binh Dao, Galina Barysheva,

Chein Thang Nguyen, An Ha Nguyen and Tran Si Lam, 2022)

٢- نمط التفاعل الإجتماعي (Social Interaction) بالإنفتاح على الآخر ذي

النمط الحياتي النشط، الذي يحقق معه بيئة إجتماعية صحية تعمل على إشباع

كافة الإحتياجات، للتعويض من مشاعر العزلة والوحدة التي قد تؤثر سلبًا على

صحتهم. Rocío Fernández-Ballesteros, et al. (2021).

٣- مبدأ الإستمرارية (Continuity) لممارسة العادات والنشاطات لفهم وتحسين

السلوكيات والأدوار للعناصر التقنية في البيئة الخدمية، سواء الصحية أو

الإجتماعية، لسد الفجوة الرقمية وما تعكسه من إيجابيات إستراتيجية للخدمات

الصحية الخاصة بالمسنين، سواء من الناحية التنظيمية أو الخدمية أو حتى

التقنية. (Siyu Zhou, Ziling Ni, Atsushi Ogihara and Xiaohe

Wang, 2022)

٤- تعزيز الإستقلالية (Independence): حيث إتخاذ القرارات المتعلقة بالإحتياج

الصحي الرقمي الشامل وحياتهم اليومية (Amina singh – Mehta, Philipp

Nixdorf, Sophia Schulz, Andrea Tales, Gary Christopher,

:2024) وهو ما يخلق معه الإحساس بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس والقيمة

الشخصية (طلق عوض الله، ٢٠٢٢).

٥- التكامل بين العوامل الجسدية والنفسية (Integration of Physical and Psychological Factors) ما يزيد من فرص البقاء على قيد الحياة A.I. (Hijas-Gomez, et al., 2020)

٦- بداية النمو والتطور المستمر (Continuous Growth): وهو ما يشجع على الإنخراط في أنشطة تعزز الشعور بالإنجاز والتحفيز الذهني، الذي تتعدد معه عوامل التحسين من أجل جودة حياة لكبار السن Saurav Chandra Acharya Samadarshi, et al., 2020)

٧- التنوع (Diversity): وهو ما توفره البيئة الداعمة (Supportive Environment) من تعزيز لإعادة تقييم الذات Self- Evaluation حيث مرحلة تقييم الحياة والتمكين، من أجل إستكشاف آفاق مغايرة للمستقبل ومواجهة التحديات، خاصة فيما يرتبط والخدمات الاجتماعية والبيئية والصحية بالعالم الرقمي NeucianiFerreirada Silva Sous, Marillisa de Azevedo (Barros, 2020).

نظرية الانسحاب أو الانفصال التدريجي: The theory of withdrawal or gradual separation

تشير نظرية الانسحاب للانفصال التدريجي عن السياق الاجتماعي، وذلك لإعتبار الشيخوخة مرحلة ضعف للروابط الاجتماعية وقلة بالتفاعل بين الفرد والمجتمع، ما ينتج معه نوع من السلبية التي ينسحب معها المسن تدريجيا من مجالات وأنشطة الحياة التي كان يقوم بها في مراحل السابقة. (محمد عطا الله وآخرون، ٢٠٢١).

مما سبق يتبين لنا النواحي الرئيسية التي يقوم عليها الإنسحاب كما يلي:

- **الناحية الإجتماعية** وترك الدور التقليدي الذي لم يستطع العمل فيه بكفاءة لمن هم أصغر منه نتيجة إنتقاص الأنشطة التي كان يزاولها من قبل.
 - **الناحية النفسية** وتأثر العاطفة لديه بالتحضير للموت نتيجة ضعف علاقته بالآخرين، ما سبب له الشعور بالقلق والخوف من المستقبل وعدم ثقته الذاتية وبالأخرين.
 - **التوازن الفردي** وهي محاولة للتوازن بين طاقة المسن من هذه الفترة العمرية من جهة، وبين متطلبات شركاء الدور من جهة أخرى، تلك الناتجة عن عملية القطع التي تعرض لها بمختلف الأنشطة التي كان يزاولها، نتيجة لتغيرات عديدة مر بها أجبرته على التقاعد.
- من هنا دعت الضرورة للإهتمام بإستثمار تلك الطاقات البشرية بدلا من إنسحابها الحياتي بدعوى أنها من فئة كبار السن.

نظرية التفاعلية الرمزية: Symbolic interaction theory

تتم نظرية التفاعلية الرمزية من خلال صور التفاعلات الإجتماعية، وما ترتبط به من مواقع الحياة الإجتماعية أو مواقفها التي تتشكل بها من أنماط حياة الأفراد فيما بينهم، لإشباع إحتياجاتهم المختلفة، وهو ما يتضح من خلال مجموعة الرموز والقيم أو اللغة والمعاني والتوقعات، وكذلك أشكال السلوك والهياكل والقواعد والأدوار التي تكتسب من خلال هذا التفاعل الاجتماعي وحسن التصرف، وهو ما يساعد على تحقيق الإستقلالية مع الآخرين وصولا للتفسير عن العالم المحيط، الذي يتم من خلال التقييم ومن ثم إتخاذ القرارات (عبد الهادي والى، ٢٠١٦).

ويمكننا أن نستكشف بعض الركائز الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية حيث الكيفية التي يظهر بها الأثر الرقمي على الأنماط الحياتية المستحدثة لكبار السن والتي من أهمها:

١-المعاني: Meanings تلك التي يتصرف من خلالها كبار السن والأنظمة الخدمية الجديدة للمنتجات الذكية لتفاعلهم الاجتماعي وحماية لخصوصياتهم عملا على تحسين نوعية حياتهم بالعالم الرقمي Imanishi, Miyuki; Tomohisa, (Hisao & Higaki, Kazuo, 2015)

٢-التفسير Interpretation : إن التعامل مع العالم المحيط للأفراد لا يتم بشكل تلقائي أو غريزي، بل من خلال المعالجة والتطور وصولا إلى عملية التفسير، ومن ثم التقييم التمكيني لاتخاذ القرارات وحسن التصرف.

٣-اللغة والرموز Symbols: فإملاك مهارات ومعارف التعامل التكنولوجي تعمل على إيصال المعاني والأفكار بين كبار السن، من أجل البقاء والتغلب على الشعور بالوحدة، لتساعد على إستدامة تنمية لرفاهية صحية جيدة (The role of digital technologies in aging and health

٤-الذات Self: حيث العلاقة التبادلية للتأثير والتأثر في شكل الرؤية من وإلى الآخر، والتي تنسم في مضمونها بالمرونة والتغيير وعدم الثبات.

٥-المجتمع Society: وهو البيئة التفاعلية الحقيقية للتفاعل بين الأفراد، المتمثلة في البيئة المجتمعية وما تحويه من هياكل وقواعد وأدوار تتشكل ضمن السياق المجتمعي الذي يتأثر به الأفراد من خلال التوقعات والقيم والمعايير التي يتبناها.

٦ -التفاعل الاجتماعي Social Interaction: من أجل الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بشكل نشط وفعال في المجتمع مما يعزز معه الإحساس بالانتماء

مع التقليل من الشعور بالعزلة والوحدة، التي قد يعاني منها كبار السن (S. Hodgkin, 2012).

نظرية رأس المال البشري Human capital theory

تعرف نظرية رأس المال البشري بأنها كافة القدرات الفكرية والمعرفية المتميزة، المرتكزة على الخبرات والمهارات الإبداعية، التي يكتسبها الفرد من خلال التعليم والتدريب والتطور، والقدرة على المبادأة، تعزيزاً لمستوى الحياة بفاعلية أكبر وكفاءة عالية (عبد الله، خلود عبد الهادي، وآخرون، ٢٠٢٣).

تحت هذه النظرية في المقام الأول لضرورة إستدامة الإستثمار التنموي في المسن، معتمدة على فكرة الأخذ والعطاء بناءً على مبدأ التوافق الإجتماعي، بإعتباره شريكاً نافعا لتشعرهم بالرضا عن ذواتهم الحقيقية نتيجة لإستمرارية الأدوار التي يقوم بها لبناء المجتمع، حتى إذا ما اضطرتهم الظروف لإستبدال أدوارهم التقليدية بأخرى مستحدثة للتعايش بما يتناسب وقدراتهم الحالية.

من هنا فرض التحول الرقمي نفسه على الساحة المجتمعية لتيسير نمط حياتي لفئة كبار السن، بناء على تبسيط الإجراءات وتقليل الهدر من الوقت والجهد، لرفع مستوى الأداء والكفاءة (مصطفى محمد علي شديد، ٢٠٢٣). فمستوى أداء الخدمة الرقمية تشير لأهمية إدخال خدمات جديدة، إختصاراً للإجراءات الإدارية وإستخداماً أمثل للطاقة البشرية، والعمل على أشغال أكثر لإنتاجية تزيد من سرعة ومرونة ودقة الخدمات الجديدة المقدمة، تلبيبة للإحتياجات المتغيرة (طارق عوض الله أسواط، ٢٠٢٢).

لقد أكدت عملية التحول الرقمي مدى تأثيرها على كبار السن بأنها ليست مجرد عملية تقنية بل هو جزء أساسي من تنمية رأس المال البشري تعزيزاً للمهارات

والمعارف للإستفادة من الخبرات التي يمكن توثيقها رقمياً (الحايس ،عبد الوهاب جودة ٢٠٢١)، وهو ما يزيد معه من تقليل الفجوة بين الأجيال تحقيقاً لتنمية مستدامة من خلال سياسات وبرامج شاملة تزيد من إدماجهم لتحسين جودة حياة يتعزز معها قيمة العمل في حياة الأفراد، حتى لو كانت في سن التقاعد، لينتشي بعدها تحويل هذه الفئة إلى عنصر فعال في جميع المجالات (Pierre Bourdieu 2000) .

النظرية الحتمية التكنولوجية: Theory Technological Determinism

تقوم نظرية الحتمية التكنولوجية على فرضية أساسية تعتمد على طبيعة العلاقة الرابطة بين التكنولوجيا والتغيير الاجتماعي سواء فيما يخص التأثير الإيجابي أو السلبي منها، لتحديد مدى تأثير التكنولوجيا كعامل حاسم في تشكيل الأفراد والمجتمعات بما تفرضه من تغييرات حتمية على أنماط حياتهم بشكل تدريجي ومستمر (صالح، ٢٠١٧).

كما تقدم نظرية الحتمية التكنولوجية رؤية أساسية لتفسير العلاقة بين التكنولوجيا والمجتمع على أساس المسار الحتمي الذي تعتمد فيه على مبدأ التحول دون انعزال (العلاق، ٢٠١٤) ، ما يعنى أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة للاستخدام؛ بل تخلق تحديات جديدة تحتاج إلى مزيد من التكنولوجيا لحلها مما يعنى إحداث تأثيرات في بنية المجتمعات وطرق تفكير أفرادها وهو ما أكد عليه " مارشال ماكلوهان " (Maclohan) الذي يعد من أبرز المدافعين عن الحتمية التكنولوجية، للطريقة والكيفية التي تشكل بها وسائل الاعلام والتكنولوجيا طرق التفكير والتعامل مع العالم المحيط بها (الجعافرة، ٢٠٢١).

مما سبق يتضح أن نظرية الحتمية التكنولوجية تؤكد على أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة تستخدم ضمن سياق معين، بل هي المحرك الأساسي للعديد من الإنعكاسات ذات التأثيرات المتنوعة، تلك التي تتمثل فيما يلي:

١- **التأثيرات التكنولوجية المجتمعية وأنماط الحياة اليومية للأفراد**، فبدلاً من الشعور بالعزلة الاجتماعية أو الشعور بالفقدان والإستسلام، أو بالإعتمادية والبطء في الإنجاز وتحقيق المهام وعدم الإستحقاق، يتطلب الحال إلى مراحل أخرى من السرعة والإتقان المهاري لسبل التدريب والتعليم، مروراً بتغيير تفاعلي مدمج لعمليتي التكيف والتشكيل لثقافة أفراد وطريقة تفكيرهم، ما يتيح معه أنماطاً متعددة من النقبل الحياتي المتعايش، في ظل تحول رقمي، بين نشط متفاعل ومتعلم، أو مستكشف ومفرط الإعتماد على التكنولوجيا وحذر، أو متحفظ وعائلي داعم يتطلب معه تحسين جودة الحياة وتحولها بشكل أكثر رفاهية.

٢- **التأثيرات التكنولوجية و فرض التشكل الثقافي للمجتمع الإنساني الذي يأتي كإستجابة لإحتياجات عملية أو مواجهة لتحديات من أجل تلبية الأنماط الحياتية المستحدثة لدى كبار السن**، بما تشمله من تغيير في مختلف أوجه البناء الإجتماعي وما يضمه من أنساق، سواء النسق القيمي أو الثقافي أو الإقتصادي أو الإجتماعي أو الصحي أو الترفيهي أو التعليمي... الخ ، داخل دار المسنين بينها ومن ثم محاولة فهم العمليات التفاعلية التي تعتمد فيها على إمتداد إستغلال قدرات الإنسان اللامحدودة، وما نتج عنها من تغيير وإستحداث أنماط حياتية يومية يسمح معه توسيع دائرة التفعيل، تحقيقاً لمزيد من إستدامة التكيف مع أنماط حياتية متغيرة مثل تصميم التطبيقات ودروس الفيديوها وتعلم اللغة التقنية وإستخداماتها الأكثر سهولة فيما تختص والإحتياجات المتجددة لكبار السن.

٣- **التأثيرات الخدمية والبنية التحتية الرقمية لتطوير قطاع تقنية المعلومات والنهوض به**، لتمكين الجهات سواء الحكومية أو غيرها، يعد الأساس الداعم للقدرات والمهارات البشرية تبعاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ وتحقيقاً لمستقبل أفضل لجميع المستفيدين، للعمل على ترشيد الإنفاق الحكومي وتقليلاً للأخطاء البشرية، فتلك التغيرات المستحدثة من أجل الدخول والتكيف في العالم الرقمي لإستدامة النفع بالاندماج في المجتمع المحيط بهم، للبحث عن أنماط جديدة من الأنشطة التي يمارسونها تعزيزاً للروح الإيجابية لديهم من أجل الوصول إلى حالة الرضا المتعايش

عن حياتهم دون إنسحاب أو مقاومة، في إطار بيئة تنافسية لنظام إلكتروني غير مقيد بعامل زمان أو مكان، وإنما متاح الاستخدام والممارسة للجميع.

٤- تأثيرات تنافسية وإنتاجية ذات تفاعلية لمختلف أنماط الحياة لفئة المسنين لتعمل بالقضاء على الفجوة الرقمية التي ينظر اليهم البعض على أنهم غير قادرين لمواكبة التغيرات التقنية أو من هم لديهم موقفا سلبيا تجاه الابتكارات، وهو ما شجع بدوره على ضرورة التكيف من أجل الإستقرار سواء بين الجيل الواحد أو بين الجيل الأكبر والأصغر تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص والمساواة، ما سمح بالإتجاه نحو مسار الإستقلالية تلبية لمختلف الإحتياجات المتغيرة اليومية (Franziska Giffey, 2020) وهو ما أستطاع المجتمع المصري تحقيقه بتقديم الخدمات الإلكترونية المتنوعة لفئة كبار السن بالعديد من المجالات، ومنها الترويحية (محمد عبده ابراهيم ٢٠١٦) وغيرها من صور أخرى مستحدثة توضح كيف إقتحمت التكنولوجيا الرقمية إحتياجات عالم كبار السن، وحولتها إلى واقع حقيقي وملمس بشكل أكثر سرعة وأكبر مرونة بأنماط أخرى حياتية معاشة، كالنواحي الصحية والتثقيفية والتدريبية والتفاعلات الإجتماعية والقانونية والرياضية والذهنية والنقل والمواصلات والأمن والسلامة.

القضايا النظرية للدراسة:

ويمكن صياغة بعض القضايا النظرية التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة على النحو الآتي:

* تسليط الضوء على أهم الأنماط الحياتية التقليدية التي تواجه كبار السن وتأثيراتها في ظل التحول الرقمي، والتي يمكن تناولها في بعض النقاط الآتية:

- ١- العزلة أو الإهمال الاجتماعي.
- ٢- التجاهل العقلي والعاطفي.
- ٣- اقتصار البديل الاجتماعي على اتجاه وحيد وهو دار المسنين.
- ٤- محدودية الإتاحة الإستيعابية للمهارة التكنولوجية التي يواجهها كبار السن في الوصول إلى التكنولوجيا أو الإستخدام للتكيف مع إحتياجاتهم ومستوى معرفتهم وثقافتهم الحالية.
- ٥- ارتفاع التكاليف للأجهزة والإتصال والإنترنت.
- ٦- التخوف من صعوبة الإستخدام التكنولوجي وتعتيداته، أو عدم الثقة في فوائده، ما يخلق معه المقاومة، والحواجز النفسية، والاجتماعية، والجسدية.
- ٧- سوء الإستخدام وعدم الخبرة والمعرفة التقنية الكافية عند إستخدام المنصات الرقمية.
- ٨- مدى التقبل المجتمعي والثقافي لكيفية التعامل مع كبار السن .
- ٩- الإكتفاء بالتوقع حول الذات وفقدان الشغف للنشاط اليومي الحياتي وممارسة الهوايات، ما أدى إلى الدخول في رحلة النسيان والتأكسد الحياتي، تحضيراً لمرحلة الموت.
- ١٠- عدم التوازن بين التواصل الرقمي والتواصل الشخصي لدى كبار السن.

*التحول الرقمي وما أحدثه من أنماط حياتية متغيرة ومستحدثة في حياة المسنين
ففي ظل التحول الرقمي تطلب الأمر ضرورة فهم وتحليل كيفية تلبية
إحتياجات وتطوير حلول فعالة لإستدامة التمكين الرقمي المعاش لدى كبار السن،
تلك التي تتمثل صورها كما يلي:

- ١- تأثيرات الإدماج الرقمي والتفاعل البشري وتقليل الفجوة الرقمية بين الأجيال.
- ٢- تسهيل متطلبات الرفاهية الإجتماعية المتغيرة لكبار السن من عملية التواصل،
سواء في المحيط المجتمعي أو المحيط الأسري.
- ٣- تقديم خدمات الدعم بكل صورها، مثل النقل والمواصلات والترفيه.
- ٤- توفير سبل الإستشارات الرقمية في الشؤون المختلفة، سواء السلامة والطوارئ أو
الأمر الصحية والقانونية.
- ٥- إستثمار عامل الزمن والجهد والمال.
- ٦- التغلب على عامل الإقصاء والهشاشة المجتمعية.
- ٧- سهولة تحويل عامل الرؤية من المباشرة إلى غير المباشرة.
- ٨- تعزيز عامل الإستقلالية والبدائل الإجتماعية الرقمية.
- ٩- تعزيز عامل الشعور بقيمة الذات والثقة بالنفس.
- ١٠- تشجيع الإنفتاح على العالم وعلى الآخر.
- ١١- تحفيز عامل التسوق الرقمي.
- ١١- التغلب على عامل الإقصاء الفكري والنفور المجتمعي.

الإطار المنهجي للدراسة:

- نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى النمط البحثي الإجرائي وهو من أنماط البحوث التي تستخدمه البحوث الإنسانية للوصف بطريقه علمية ومن ثم الوصول إلى مجموعة من التفسيرات المنطقية ذات دلائل وبراهين يتم من خلالها وضع أطر محددة للظاهرة، لإستخدامها في إستخلاص مجموعة أخرى من النتائج الخاصة بالدراسة وإستكشاف الطرق المثلى للدعم التكيفي المعاش لكبار السن، لضمان تحسين جودة حياتهم الرقمية بشكل شامل وفعال.

- المنهج المستخدم

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وهو من المناهج الإستطلاعية الإستكشافية، التي تهدف إلى دراسة الظاهرة بطريقة موضوعية منهجية، حيث جمع البيانات والمعلومات الدقيقة عن الظاهرة خلال فترة زمنية محددة، وذلك للحصول على نتائج علمية قد تم تفسيرها لتنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وما تتميز به من جوانب خاصة بالملاحظة العلمية والوصف، في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال إستخلاص مدى تأثير التحول الرقمي على أنماط الحياة لدى لكبار السن بالمجتمع المصري .

-أدوات جمع البيانات

تم استخدام دليل "دراسة الحالة" كأداة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها من خلال التطبيق على فئة كبار السن "بدار المسنين بمدينة بنها"، مع الإستعانة بأدوات الملاحظة والمقابلة المتعمقة، بنوعيتها: الفردي والجماعي لتوفير البيانات النوعية الكافية والمتعلقة بموضوع البحث، مع إختلاف خصائص العينة

المستهدفة، ومستوياتهم الإقتصادية، والإجتماعية، والتعليمية. أما فيما يخص توزيع دليل دراسة الحالة؛ فتم من خلال نفس الأشخاص، وأحيانا أخرى على غيرهم نظرا لظروفهم الصحية والنفسية والجسدية، حيث التكرار أو الإطالة أو الإعادة في الشرح لهم إذا ما تعثرت عليهم القراءة أو الإيضاح من عبارات مكتوبة، ومن ثم يتم بعدها تدوين آرائهم والقيام بجمع البيانات وتصنيفها ثم تحليلها تحليلًا دقيقًا، فيما يخص دور التحول الرقمي في تفعيل النمط الحياتي المستحدث من أجل استدامه التعايش التمكيني لإشباع الاحتياجات المختلفة للمسنين المقيمين بالدار بمدينة بنها.

أداة الدراسة:

وتحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم السير عند استخدام أداة الدراسة (دليل دراسة الحالة) كأداة إلى جزئين هما: الجزء الأول: يشتمل على البيانات الأساسية لعينة الدراسة، والجزء الثاني يشتمل على محاور أخرى للدراسة وهي:

- المحور الأول: النمط الحياتي الإجتماعي.
- المحور الثاني: النمط الحياتي النفسي والعاطفي والعقلي.
- المحور الثالث: النمط الحياتي الصحي.
- المحور الرابع: النمط الحياتي للتمكين والإستقلال المادي.
- المحور الخامس: النمط الحياتي للسلامة والأمان.
- المحور السادس: النمط الحياتي القانوني والأمني.
- المحور السابع: النمط الحياتي للتنقل والمواصلات.
- المحور الثامن: النمط الحياتي الترفيهي والثقافي.

هذا وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري، وذلك بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين

(صدق ثلاثة من كبار الأساتذة المحكمين) لإبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة العبارات، ومن ثم إعادة الصياغة لهذه العبارات وإضافة أخرى، كما تم التأكد من صدق الإتساق الداخلي ومدى إتساق كل فقرة من الفقرات وصلاحياتها للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة كبار السن "بدار المسنين في "مدينة بنها"، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من كبار السن المقيمين بالدار بمدينة بنها، وذلك لسهولة التطبيق على هذه الفئة تحديداً؛ حيث المكان الموحد لتجمعهم بالرغم من إختلاف الظروف التي جمعت بينهم بالدار، وهو ما تطلب من الباحثة إتباع وسائل خاصة في كتابة وتسجيل المعلومات والملاحظات على مدار يومين متباعدين؛ وذلك مراعاة لظروفهم النفسية والصحية والجسدية، مع الإهتمام بالكشف عن الأنماط الحياتية التقليدية لديهم، وغيرها من الأنماط المستحدثة الناتجة عن التحول الرقمي بالمجتمع المصري، لذا فقد إعتمدت الدراسة على عينة من فئة " كبار السن " بداية من سن الستين فأكثر، وقوامها (٢٠ حالة) متنوعة من حيث الخصائص كما يلي:

- مقيمون إقامة دائمة بدار المسنين في "مدينة بنها".
 - التنوع بالنسبة للذكور والإناث من كبار السن من ٦٠ فأكثر.
 - يتنوع ما بين (أعزب - أرمل - مطلق - منفصل).
 - من لديه أولاد، ومن لا يوجد لديه.
 - ممن يعانون من أمراض مزمنة أو لا يعانون.
 - مسن متقاعد عن العمل أو بالمعاش.
 - مسن قادر على إعالة نفسه اقتصادياً وحركياً.
- كما يتسم أفراد العينة بالتنوع في المستويات التعليمية والإجتماعية والثقافية والإقتصادية ومحل الإقامة، حتى يتم الحصول على رؤى أعمق حول الدوائر

الحياتية، لمدى تأثيرات التحول الرقمي على أنماط الحياة المتغيرة لدى كبار السن ، تحقيقا لمستوى أعلى من الأداء لإشباع الإحتياجات المتنوعة والمتجدده بشكل شامل وفعال مما يضمن معه إستدامة تنموية ذات رفاهية وإستقلاليه حقيقيه.

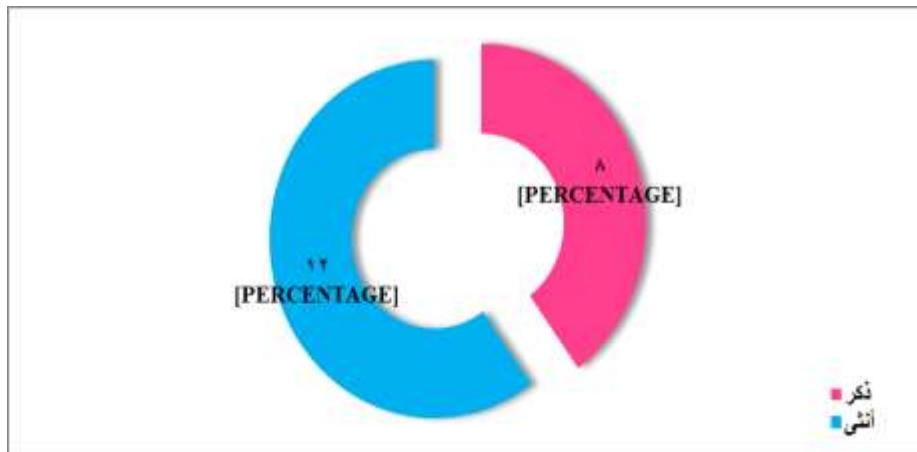
وصف عينة البحث وفقا للمتغيرات الديموغرافية:

جدول (١): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع.

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٨	٤٠.٠٠%
أنثى	١٢	٦٠.٠٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (١) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقا لمتغير النوع، حيث بلغت نسبة الذكور (٤٠%)، في حين بلغت نسبة الإناث (٦٠%). تتفق النتائج السابقة مع النسب العالمية التي يمثل فيها نسبة كبار السن، وبالأخص بالنسب الأعلى للإناث عنه لدى الذكور، وهو ما يدل على أن النساء في العادة يعشن فترة أطول من الرجال بالمجتمعات بوجه عام، وهو ما ينعكس بدوره على تواجدهن بدور المسنين.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك

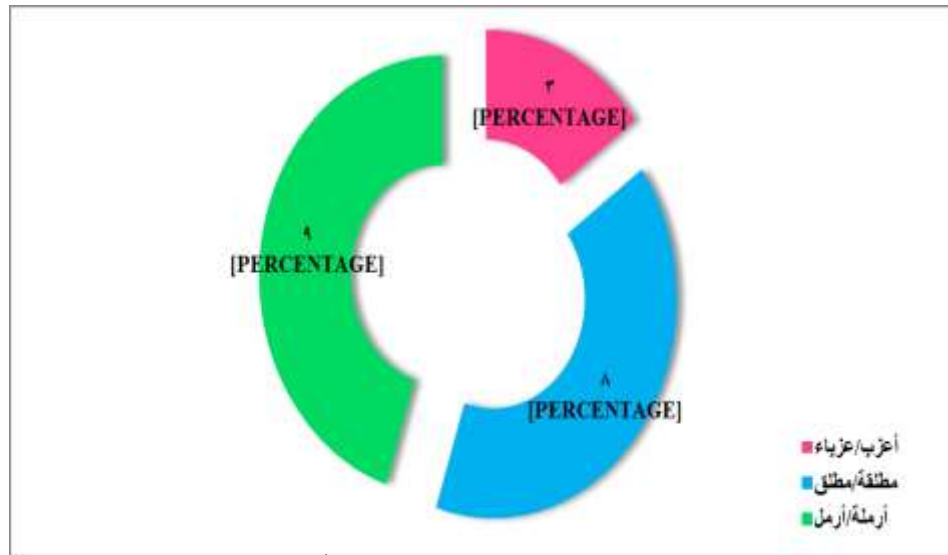


شكل (١): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع.

جدول (٢): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب/عزباء	٣	١٥.٠٠%
مطلقة/مطلق	٨	٤٠.٠٠%
أرمل/أرمل	٩	٤٥.٠٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٢) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت نسبة الأرمال (٤٥%)، يليهم مطلقة/مطلق بنسبة (٤٠%)، في حين بلغت نسبة أعزب/عزباء (١٥%). يتضح مما سبق وجود حالة من عدم الاستقرار الأسري لأفراد العينة وما تلعبه الأدوار الاجتماعية والثقافية المجتمعية من عدم استطاعتهم العيش بمفردهم، خاصة الأرمال والمطلقات منهن والآنسات. والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:



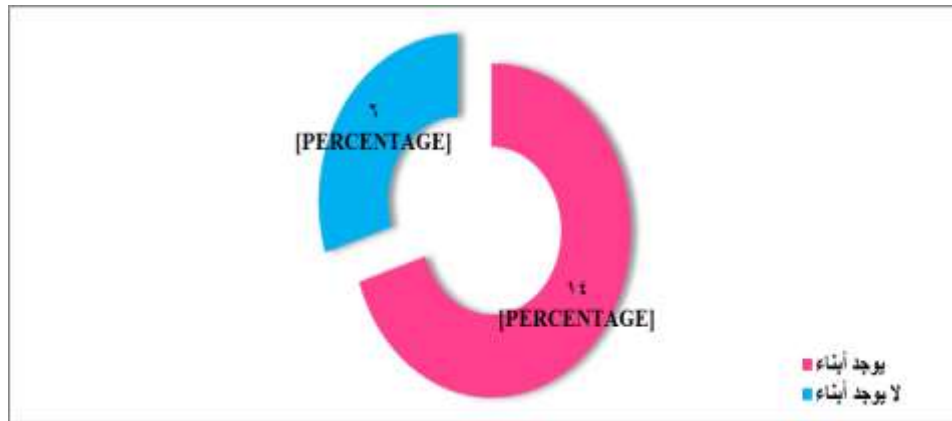
شكل (٢): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (٣): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير حالة الأبناء.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
يوجد أبناء	١٤	٧٠%
لا يوجد أبناء	٦	٣٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٣) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير حالة الأبناء؛ حيث تبين أن الغالبية من أفراد العينة لديهم أبناء بنسبة (٧٠%)، في حين بلغت نسبة من ليس لديهم أبناء (٣٠%). وهو ما يشير إلى العديد من التغيرات في النسيج الاجتماعي والقيم الأسرية التي أدت معها لوجود بعضا من حالات التفكك الأسري، وعدم تحمل الأبناء لمسئولية الآباء أو كمحاولة منهم للعمل على بر والديهم، وقد تعنى وجود مجموعة من الضغوط أيضا، كالنواحي الاقتصادية أو الجغرافية، ما صعب معه توفير الخدمات والإحتياجات الأساسية بصفه يومية تجاههم.

والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:



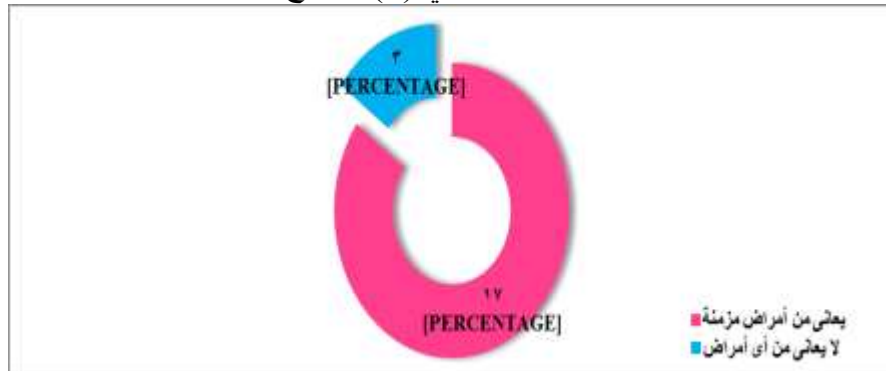
شكل (٣): التوزيع النسب لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير حالة الأبناء.

جدول (٤): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة المرضية.

الحالة المرضية	العدد	النسبة المئوية
يعاني من أمراض مزمنة	١٧	٨٥%
لا يعاني من أي أمراض	٣	١٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٤) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة المرضية، حيث تبين أن الغالبية منهم يعانون من أمراض مزمنة بنسبة (٨٥%)، في حين بلغت نسبة الذين لا يعانون من أي أمراض (١٥%). ومن النتائج السابقة يتضح أن النسب الأعم من أفراد العينة جاءت لمن يعانون من حالات مرضية مزمنة وهو أمر طبيعي نتيجة لتقدم العمر، ما يشير معه إلى كم الإحتياج الخدمي، وطول مدته وما يتطلبه من متابعة مستمرة سواء إجتماعيا أو طبيا.

والشكل البياني (٤) يوضح ذلك:



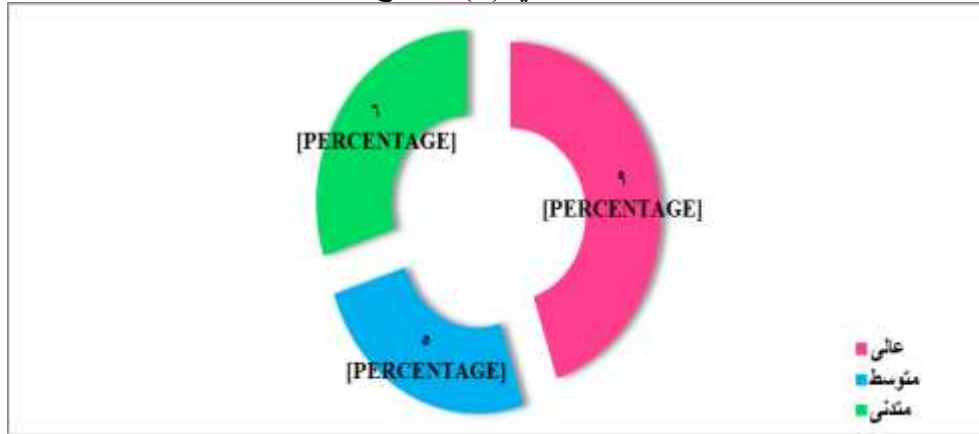
شكل (٤): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة المرضية.

جدول (٥): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
عالٍ	٩	٤٥%
متوسط	٥	٢٥%
متدني	٦	٣٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٥) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى التعليمي؛ حيث بلغت نسبة أفراد العينة من التعليم العالي (٤٥%)، في حين بلغت نسبة مستوى التعليم المتوسط (٢٥%)، أما نسبة مستوى التعليم المتدني (٣٠%). ويتضح مما سبق أن النسبة الأغلب من فئة التعليم العالي، وهو ما يشير إلى مدى تأثير الوعي القيمي والثقافي والإجتماعي بفكرة التقبل للعيش والإقامة بدار المسنين، وإيماننا بفرص الإتاحة التي توفرها الدار، والقدرة على الإختيار الشخصي لتقييم إحتياجات كبار السن المستقبلية بالدعم الكاف طبقاً لرؤيتهم الخاصة.

والشكل البياني (٥) يوضح ذلك:



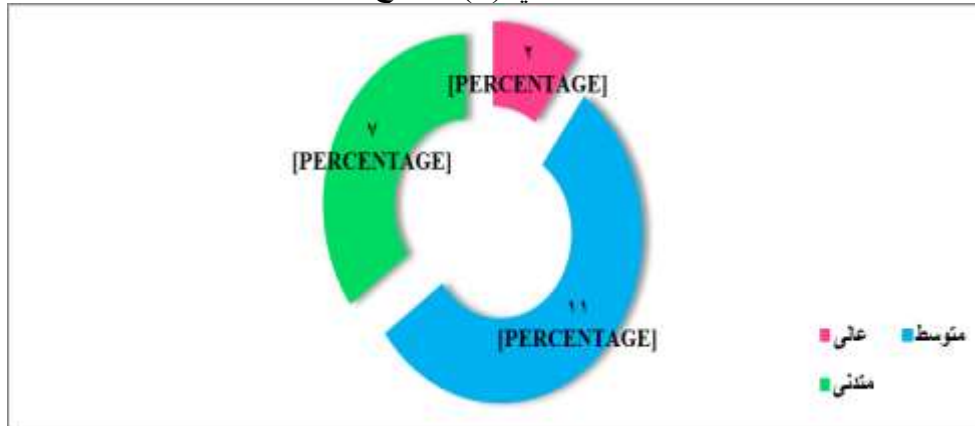
شكل (٥): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (٦): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي.

المستوى الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
عالٍ	٢	١٠%
متوسط	١١	٥٥%
متدني	٧	٣٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٦) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي؛ حيث بلغت نسبة الفئة الأعلى من المستوى الاجتماعي (١٠%)، يليه نسبة المستوى الاجتماعي المتوسط (٥٥%)، في حين بلغت نسبة المستوى الاجتماعي المتدني (٣٥%). مما سبق يتضح تمتع أغلب مستوى أفراد العينة بمستوى اجتماعي متوسط، وهو ما يشير إلى الدخل الذي قد يكفي لتغطية إحتياجاتهم الأساسية، من خلال ما توفره لهم دار المسنين من الخدمة الملائمة والميسورة التكلفة، بسبب ما لا يمتلكونه من الرفاهية المالية الكبيرة أو الدعم العائلي الكافي، وعدم قدره على توظيف مقدم رعاية خاص لهم من أسرة المسن، فضلاً ما ترجع أسبابه لنواحي مالية و أخرى جغرافية أو إجتماعية.

والشكل البياني (٦) يوضح ذلك:



شكل (٦): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاجتماعي.

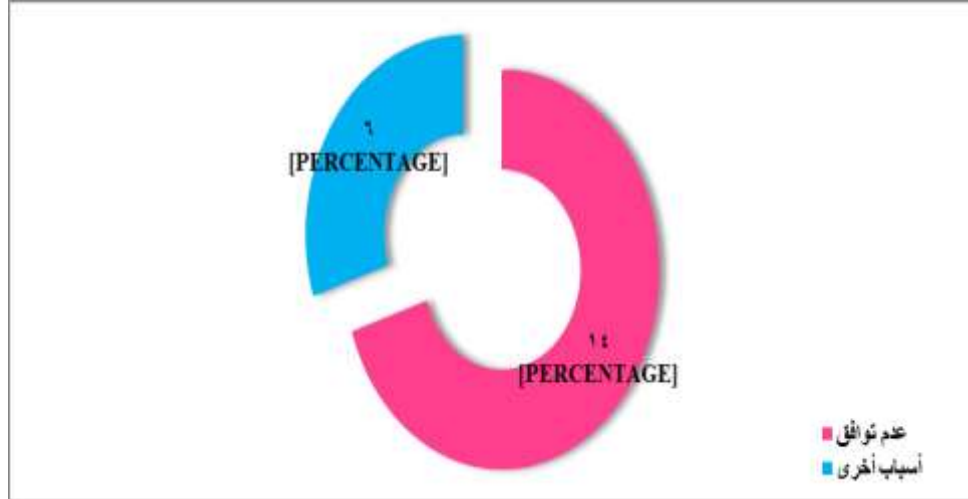
المحور الأول: النتائج الإحصائية لإستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أنماط حياتية تقليدية لدى كبار السن وتأثيراتها في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري:

جدول (٧): التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمدى توافر الدعم الفكري.

الدعم الفكري	العدد	النسبة المئوية
عدم توافق	١٤	٧٠%
أسباب أخرى	٦	٣٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (٧) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث وفقاً لمدى توافر الدعم الفكري؛ حيث إن أغلب أفراد عينة البحث لا يتمتعون بدعم فكري بنسبة (٧٠%) لعدم وجود توافق مع المحيط الإجتماعي المستحدث، ونسبة (٣٠%) لأسباب أخرى لم تذكر للحفاظ على الخصوصية. مما سبق يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة عانت من عدم الدعم والتوافق الفكري مع الوسط المحيط بهم، نتيجة لأسباب صحية أو نفسية أدت بهم للتفوق حول الذات، وعدم الإقبال على الحياة لمدة طويلة، ما ترتب عليه تدهور الحالة النفسية وسرعة النسيان وعدم التركيز، نتيجة لمحدودية المعرفة وعدم الثقة بالنفس، طبقاً للنظرة القاسية تجاههم، فقد كَوّن بعضهم إنطباعاتاً ممن حولهم بإعتبارهم فئة ليست لديها من الأمر شيئاً أو مغلوبون على أمرهم، في حين إمتنع البعض الآخر عن الإدلاء برأيه كتابةً حفاظاً على أسرارهم الشخصية، وإكتفى فقط بالتلميح لما وجده بالعزلة من قناعات شخصية تجنبه سوء معاملة الأهل والطمع فيه مالياً.

والشكل البياني (٧) يوضح ذلك:



شكل (٧): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمدى توافر الدعم الفكري. جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو مدى التحدي التكنولوجي وفئة المسنين من كبار السن بالمجتمع المصري.

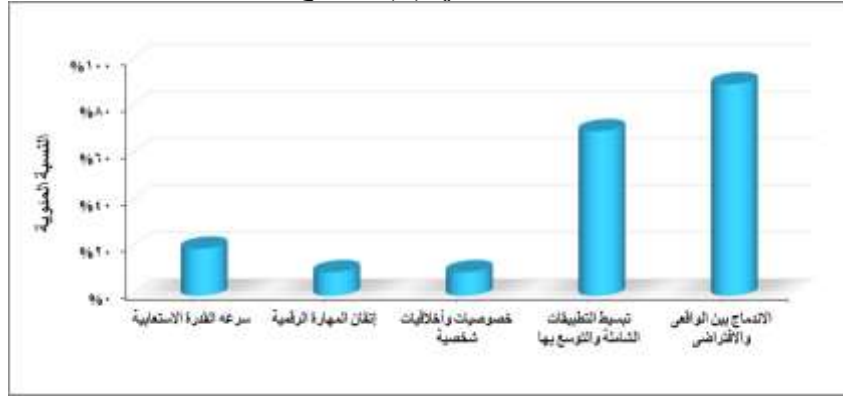
التحديات	التكرارات	النسبة المئوية
سرعة القدرة الإستيعابية	٤	٢٠%
إتقان المهارة الرقمية	٢	١٠%
خصوصيات وأخلاقيات شخصية	٢	١٠%
تبسيط التطبيقات الشاملة والتوسع بها	١٤	٧٠%
الاندماج بين الواقعي والإفتراضي	١٨	٩٠%
المجموع	٤٠	١٦٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٨) أن أهم التحديات التكنولوجية لدى كبار السن تلك التي تمثلت في الإندماج بين الواقعي والإفتراضي بنسبة (٩٠%)، يليه تبسيط التطبيقات الشاملة والتوسع بها بنسبة (٧٠%)، ثم سرعة القدرة الإستيعابية بنسبة (٢٠%)، ويأتي بعد ذلك كل من إتقان المهارة الرقمية، وخصوصيات وأخلاقيات شخصية بنسبة (١٠%) لكل منهما. مما سبق يتضح مدى الصعوبات التي واجهت كبار السن لمواكبة التحول الرقمي، من تعقيدات تكنولوجية صعب معها الإندماج في حياتهم بين الواقعي

والإفتراضي، نظرا لمراحله السريعة والمتغيرة التي يمرون بها بين ضرورة تكيف وسرعة إتقان وإحترافية، من أجل إشباع إحتياجات ومتطلبات يومية.

والشكل البياني (٨) يوضح ذلك:



شكل (٨) يوضح مدى التحديات التكنولوجية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو مدى التحدي الصحي.

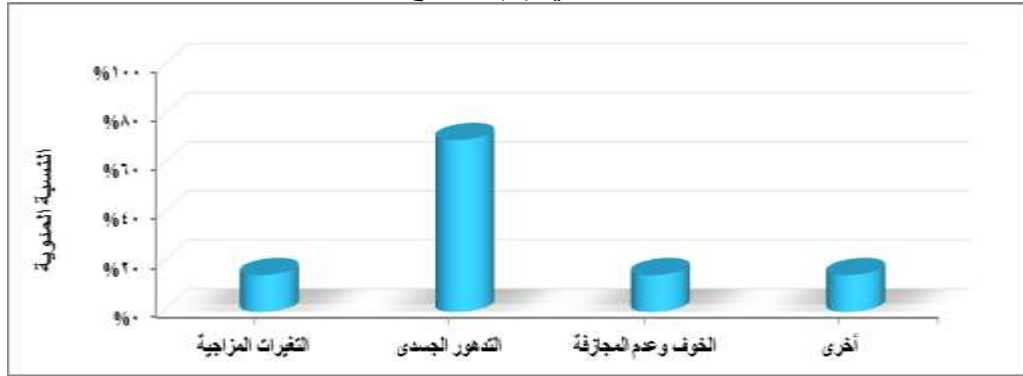
التحديات	التكرارات	النسبة المئوية
التغيرات المزاجية	٣	١٥%
التدهور الجسدي	١٤	٧٠%
الخوف وعدم المجازفة	٣	١٥%
أخرى	٣	١٥%
المجموع	٢٣	١١٥%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٩) أن أهم التحديات الصحية تتمثل في التدهور الجسدي بنسبة (٧٠%)، يليه كل من التغيرات المزاجية والخوف وعدم المجازفة وتحديات أخرى (لم يريدوا ذكرها حفاظاً على الخصوصية) بنسبة (١٥%) لكل منها. يتضح مما سبق أنه نتيجة لقلة الوعي بأهمية ثقافة الوقاية الرقمية في حياة كبار السن، صعب معها الموائمة التكنولوجية التي أدت بهم إلى الإهمال الصحي، والمخاوف الشديدة من هذا النوع من الشائعات ذات الإتجاه الرقمي، والمجازفة على التجارب الجديدة،

خاصة مع ممارستهم للتكنولوجيا بشكل يومي نتيجة لشعورهم بين تدهورهم الجسدي الشديد وما سيترتب عليه من التغيرات السلبية المزاجية، نتيجة لمواكبتهم للتغيرات التكنولوجية بشكل دائم ومستمر، وبين من يرى أنه غير مجدٍ، ويعتبر نوعاً من الكماليات غير الأساسية.

والشكل البياني (٩) يوضح ذلك:



شكل (٩) يوضح أهم مدى التحديات الصحية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها. جدول (١٠) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو مدى التحدي الاجتماعي.

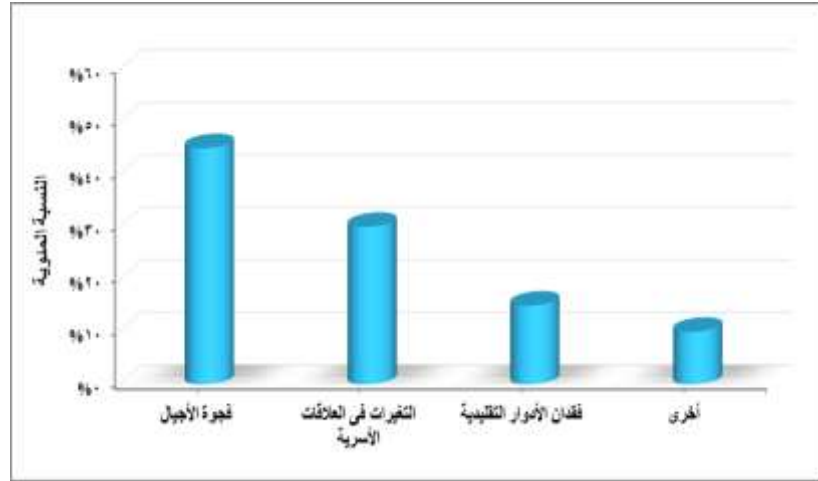
التحديات	التكرارات	النسبة المئوية
فجوة الأجيال	٩	٤٥%
التغيرات في العلاقات الأسرية	٦	٣٠%
فقدان الأدوار التقليدية	٣	١٥%
أخرى	٢	١٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٠) أن أهم التحديات الاجتماعية تتمثل في فجوة الأجيال بنسبة (٤٥%)، يليه التغيرات في العلاقات الأسرية بنسبة (٣٠%)، ثم فقدان الأدوار التقليدية بنسبة (١٥%)، في حين أن هناك تحديات إجتماعية أخرى بنسبة (١٠%) (لم يريدها ذكرها حفاظاً على الخصوصية). ويتضح مما سبق وجود علاقة ذات صلة بين العزلة الرقمية

لدى البعض، وفكرة محدودية الدعم والتوافق في العلاقات، وبين الوسط المستحدث لأفراد العينة، ما غلب عليهم طابع الفجوة فيما بينهم وبين ذويهم أو بينهم وبين رؤيتهم لأنفسهم برؤية غير إستحقاقية، وأنهم دائماً الأقل من غيرهم، سواء من حيث الإتاحة أو القدرة، ما عمق لديهم الشعور بمبدأ الإعتمادية ومراحل الإستسلام والإنغلاق على الذات، لممارسة حياتهم بالكيفية التقليدية التي إعتادوا عليها طيلة سنوات حياتهم.

والشكل البياني (١٠) يوضح ذلك:



شكل (١٠) يوضح مدى التحديات الإجتماعية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

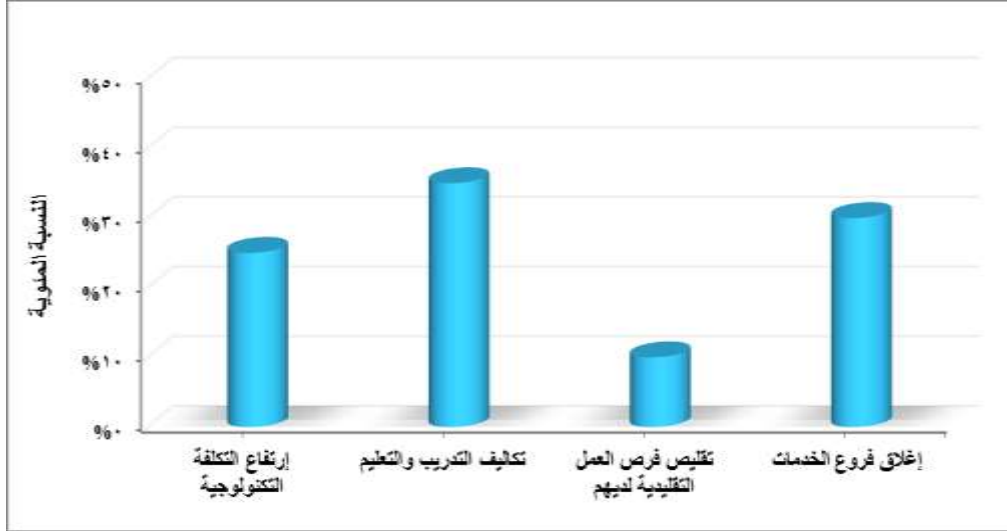
جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو مدى التحدي الإقتصادي.

التحديات	التكرارات	النسبة المئوية
ارتفاع التكلفة التكنولوجية	٥	٢٥%
تكاليف التدريب والتعليم	٧	٣٥%
تقليص فرص العمل التقليدية لديهم	٢	١٠%
إغلاق فروع الخدمات	٦	٣٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١١) أن أهم التحديات الإقتصادية تتمثل في تكاليف التدريب والتعليم التكنولوجي بنسبة (٣٥%)، يليه الزحام أو إغلاق فروع الخدمات بنسبة (٣٠%)، ثم ارتفاع التكلفة التكنولوجية بنسبة (٢٥%) ليأتي بعد ذلك تقليص فرص العمل التقليدية لديهم بنسبة (١٠%). مما سبق يتضح مدى أهميه توفير النواحي المالية بالقدر الكافي لممارسة التعليم والتدريب مدى الحياة للوسائل التكنولوجية لدى كبار السن، حتى يتوافر معه أفراد مؤهلين على أعلى مستوى من الأداء والكفاءة، وهو ما يشير من ناحيه أخرى إلى مدى الصعوبة التي تفرقهم بعدم الإستحقاق الذاتي، نتيجة تقليص فرص العمل التي إعتادوا عليها من قبل، كمصدر وحيد للرزق، والذي أصبح غير متواكب مع المتغيرات المستحدثة، ما سبب لهم الشعور السلبي تجاه التكنولوجيا من حيث كم الإحتياجات وكيفية إشباعها على إعتبارها من الكماليات الخاصة طبقا لمحدودية مصادر الدخل، سواء لهم أو لذويهم، فضلا عن ظروفهم الصحية التي جعلتهم مستسلمين للثقافة الإعتيادية المقتصرة على الشعور بالأمان، سواء كان حالة روتينية إعتادوا عليها بلا توتر و خطر، أو نتيجة للقرب المكاني خاصة بالأمور المالية، أو لفروع الخدمات التي تم إغلاقها لدى البعض، ما سبب مصدرا لإزعاجهم وتوترهم والحد من قدراتهم على التقدم والإبداع.

والشكل البياني (١١) يوضح ذلك:



شكل (١١) يوضح أهم التحديات الاقتصادية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

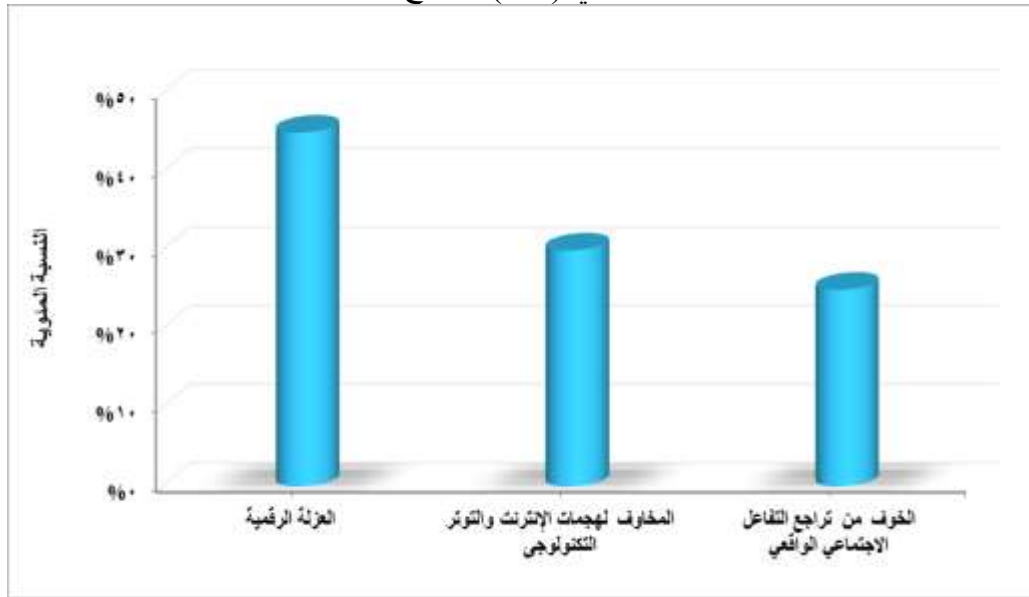
جدول (١٢) أنماط خاصة بمدى تأثيرات العادات والسلوكيات اليومية.

الأنماط	التكرارات	النسبة المئوية
العزلة الرقمية	٩	٤٥%
المخاوف لهجمات الإنترنت والتوتر التكنولوجي	٦	٣٠%
الخوف من تراجع التفاعل الاجتماعي الواقعي	٥	٢٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

يبين الجدول (١٢) آراء أفراد عينة البحث نحو أنماط خاصة بمجموعة العادات والسلوكيات اليومية، حيث بلغت نسبة الآراء على العزلة الرقمية (٤٥%)، يليها المخاوف لهجمات الإنترنت والتوتر التكنولوجي (٣٠%)، ثم الخوف من تراجع التفاعل الاجتماعي الواقعي (٢٥%). يتضح مما سبق مدى انعكاسات التأثيرات السلوكية والعادات اليومية على إنعدام الثقة بالنفس لدى كبار السن، نتيجة العزلة الرقمية التي أدت بهم إلى الخوف من التحدي، والإقتصار فقط على الخداع النفسي بما

تفعله الوسائل التكنولوجية من إنشغالات، وتقليل لفرص التواصل العائلي الوجهي المباشر، الذي إعتادوا عليه من قبل فيما بينهم وبين ذويهم .

والشكل البياني (١٢) يوضح ذلك



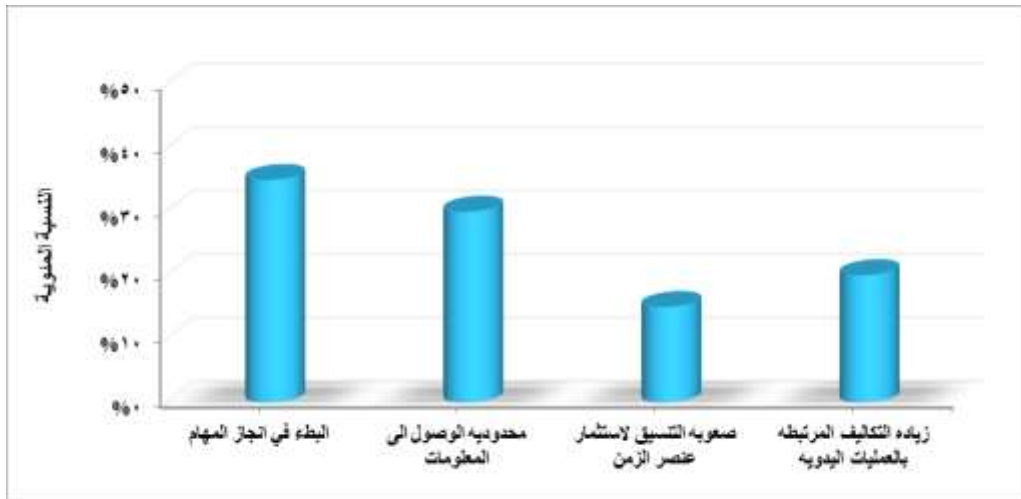
شكل (١٢) يوضح أنماط خاصة بمدى تأثيرات العادات والسلوكيات اليومية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (١٣) أنماط خاصة بمدى تأثيرات التجاهل التكنولوجي لدى المسنين.

النسبة المئوية	التكرارات	الأنماط
٣٥%	٧	البطء في إنجاز المهام
٣٠%	٦	محدودية الوصول إلى المعلومات
١٥%	٣	صعوبة التنسيق لإستثمار عنصر الزمن
٢٠%	٤	زيادة التكاليف المرتبطة بالعمليات اليدوية
١٠٠%	٢٠	المجموع

يبين الجدول (١٣) أن آراء أفراد عينة البحث لدى المسنين الخاصة بمدى تأثيرات التجاهل التكنولوجي بلغت نسبتهم (٣٥%) فيما يخص نمط البطء في إنجاز المهام، يليها محدودية الوصول إلى المعلومات (٣٠%)، ثم زيادة التكاليف المرتبطة بالعمليات اليدوية (٢٠%)، ويأتي بعد ذلك صعوبة التنسيق لإستثمار عنصر الزمن بنسبة (١٥%)، وهو ما يوضح مدى المعاناة التي يعيشها كبار السن نتيجة للتجاهل التكنولوجي، خاصة في حجم الهدر والمحدودية سواء الكمية منها أو الكيفية، لعناصر الوقت والجهد والمال لديهم، ما أجبرهم على الإعتماد على ذويهم بشكل دائم لقضاء مصالحهم أو لتوفير احتياجاتهم، وهو ما عرّض بعضا منهم بشكل أو بآخر للإستغلال والخداع أو التقليل من شأنهم .

والشكل البياني(١٣) يوضح ذلك:



شكل (١٣) يوضح أنماط خاصة بمدى تأثيرات التجاهل التكنولوجي لدى المسنين وفقا للنسبة المئوية لكل منها.

المحور الثاني: النتائج الإحصائية لإستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أنماط حياتية مستحدثة لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري:

جدول (١٤) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو صور لأنماط حياتية مستحدثة لدى كبار السن في ظل تحول مجتمع رقمي.

م	البند	الإستجابات					
		نعم		لا		إلى حد ما	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	الشعور بالتواصل الإجتماعي والانفتاح على الآخر بعد العزلة	٢٠	١٠٠				
٢	الدعم النفسي والعاطفي والإستقلالية والثقة بالذات بعد الوحدة	٢٠	١٠٠				
٣	دعم التسهيل والسرعة بالتنقل والمواصلات (حجز رحلات داخل المدينة أو خارجها)	٢٠	١٠٠				
٤	الشعور بالأمان والخصوصية	١٥	٧٥			٥	٢٥
٥	تعلم المهارات والتدريب الذاتي (دورات وندوات عن بعد- مشاريع إبداعية - تنمية بشرية).	١٥	٧٥	٥	٢٥		
٦	النواحي الترفيهية (عروض مسرحية ثقافية-تسلية)	٢٠	١٠٠				
٧	الحصول على المعلومات والبيانات بسرعة وتحليلها	٢٠	١٠٠				

٨	الدعم العقلي والنشاط الذهني (ألعاب رياضات)	١٥	٧٥	٥	٢٥		
٩	الدعم الصحي (استشارات طبيه عن بعد/ حجز كشوفات/ علاج /قياس ضغط -سكر/مواعيد تنبيه أدوية)	٢٠	١٠٠				
١٠	الدعم القانوني (استشارات قانونية)	١٠	٥٠	١٠	٥٠		
١١	الدعم المالي (السحب - الإيداع.... الكارت الذكي)	٢٠	١٠٠				
١٢	إدارة الوقت وتنظيم اليوم والتخلص من الروتين	٢٠	١٠٠				
١٣	تسهيل الحياة اليومية	٢٠	١٠٠				
١٤	التسويق الإلكتروني	١٠	٥٠	١٠	٥٠		
١٥	العمل عن بعد غير المكلف أو الشاق			٢٠	١٠٠		
١٦	الدعم للمشاركة المجتمعية والرأي بمشروعات مجتمعية أو قومية	٥	٢٥	١٥	٧٥		
١٧	الدعم الرياضي	٢٠	١٠٠				
١٨	إمتلاك أجهزة ذكية أو قابله للإرتداء	٢٠	١٠٠				
١٩	مدى الإلتقان بإستخدام التكنولوجيا التقنية (المنصات الفيديوهات)	١٠	٥٠	٥	٢٥	٥	٢٥
٢٠	مدى رضاك عن التكنولوجيا وإستخداماتها	٢٠	١٠٠				

ك: التكرارات %: النسبة المئوية

يبين جدول (١٤) إستجابات أفراد عينة البحث نحو صور أنماط حياته مستحدثة

لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري، والتي جاءت كالتالي:

- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بشعورهم بالتواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخر بعد العزلة.
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بتلقيهم الدعم النفسي والعاطفي والإستقلالي والثقة بالذات بعد الوحدة.
- أجاب نسبة (٧٥%) من أفراد عينة البحث بالشعور بالأمان والخصوصية، في حين أن (٢٥%) منهم أجابوا بـإلى حد ما.
- أجاب نسبة (٧٥%) من أفراد عينة البحث بتعلم المهارات والتدريب الذاتي (دورات وندوات عن بعد) مشاريع إبداعية (تنمية بشرية)، في حين أن (٢٥%) منهم أجابوا بلا.
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) من توفير النواحي الترفيهية (عروض مسرحية ثقافية) (تسلية).
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بسرعة الحصول على المعلومات والبيانات وتحليلها.
- أجاب نسبة (٧٥%) من أفراد عينة البحث بتلقي الدعم العقلي والنشاط الذهني (ألعاب رياضية)، في حين أجاب (٢٥%) منهم بلا.
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بتلقيهم الدعم الصحي (إستشارات طبيه عن بعد) (حجز كشوفات) (علاج) (قياس ضغط -سكر) (مواعيد تنبيه أدوية).
- أجاب نسبة (٥٠%) من أفراد عينة البحث بتلقيهم الدعم القانوني (إستشارات قانونية)، في حين أن (٥٠%) منهم أجابوا بلا.
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بتلقيهم الدعم المالي (السحب -الإيداع.... الكارت الذكي).
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بإدارة الوقت وتنظيم اليوم والتخلص من الروتين.
- أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بتسهيل الحياة اليومية.

- أجاب نسبة (٥٠%) من أفراد عينة البحث بالتسويق الإلكتروني، في حين أن (٥٠%) منهم أجابوا بلا.
 - أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بعدم العمل البدني الشاق عن بعد، أو الذي يتطلب مهارة تقنية والتكلفة المالية العالية، وإستبدالها بما يكون له القدرة أو الإتاحة لهم.
 - أجاب نسبة (٢٥%) من أفراد عينة البحث بالدعم للمشاركة المجتمعية والرأي بمشروعات مجتمعية أو قومية، في حين أن (٧٥%) منهم أجابوا بلا، وهو ما يشير إلى ضعف المعرفة والوعي بضرورة المشاركة، أو قد ترجع للظروف الصحية التي يمر بها المسن.
 - أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بتلقيهم الدعم الرياضي.
 - أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) بامتلاك أجهزة ذكية أو قابلة للإرتداء.
 - أجاب نسبة (٥٠%) من أفراد عينة البحث بإتقان بإستخدام التكنولوجيا التقنية (المنصات الفيديوهات)، وأجاب نسبة (٢٥%) بلا، في حين أن نسبة (٢٥%) منهم أجابوا بالإلى حد ما.
 - أجاب جميع أفراد عينة البحث نسبة (١٠٠%) برضاؤهم عن التكنولوجيا واستخداماتها.
- ومما سبق يتضح لنا وجود صور مغايرة ومستحدثة عن التي إعتاد عليها أفراد العينة بأنماط حياتهم اليومية مما يؤكد على وجود آليات تفعيل مستدامة لإنجاح عملية التمكين الإندماجي الشامل لدى المسن الرقمي بالمجتمع المصري.

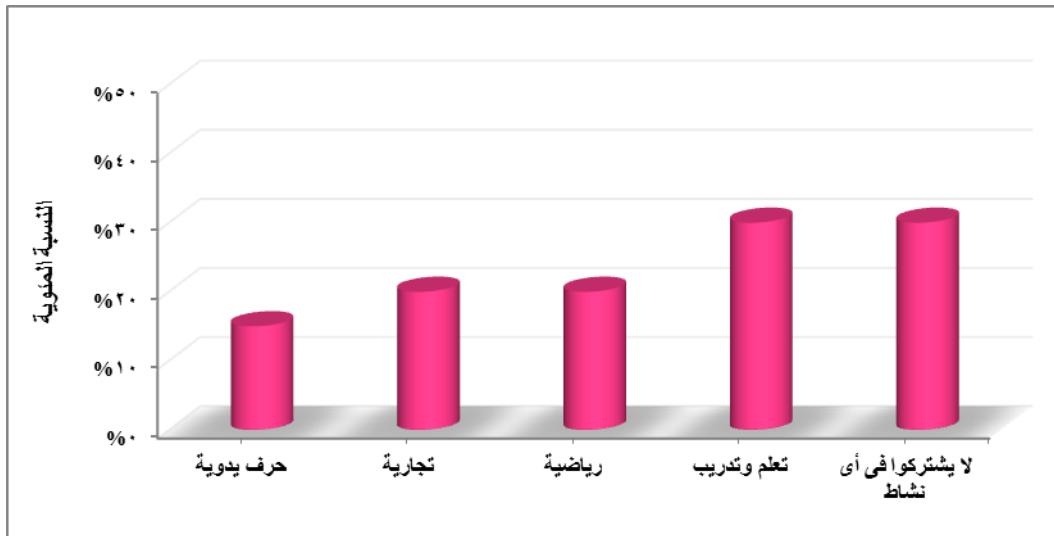
جدول (١٥) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي لتعلم أنشطة جديدة.

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
١٥%	٣	حرف يدوية
٢٠%	٤	تجارية
٢٠%	٤	رياضية
٣٠%	٦	تعلم وتدريب
٣٠%	٦	لا يشتركون في أي نشاط
١١٥%	٢٣	المجموع

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٥) أن نسبة (٣٠%) من أفراد عينة البحث يستخدمون التكنولوجيا للتعلم والتدريب، أما نسبة (٢٠%) لمن يستخدمها في الأنشطة التجارية والرياضية، ونسبة (١٥%) يستخدمها لتعلم حرف يدوية، في حين أن نسبة (٣٠%) لا يشتركون في بعض الأوقات بأي نشاط، بسبب ما يمرون به في بعض الأحيان من ظروف مرضية شديدة أو نفسية، إلا أنهم في باقي الأوقات العادية الأخرى يكونون متفاعلين بأنشطة متنوعة، إيماناً منهم بضرورة التعليم والتدريب مدى الحياة، لكل ما هو جديد ومفيد بالعالم الرقمي فيما يخص التعليم الحرفي والأنشطة، للخروج من نمط الأعمال التقليدية وإستبدالها بأنشطة أخرى تتناسب ومتغيرات السوق ومتطلباته المستحدثة بكل صورها، بما يتواءم والمسار التطوري بصوره المحفزة من أجل الإستمرارية التمكنية والتوسع بالشمول الإستثماري، سواء بالجانب الذهني أو الجسدي أو الصحي أو حتى المالي.

والشكل البياني (١٥) يوضح ذلك:



شكل (١٥) يوضح الأنشطة الجديدة التي يتعلمها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

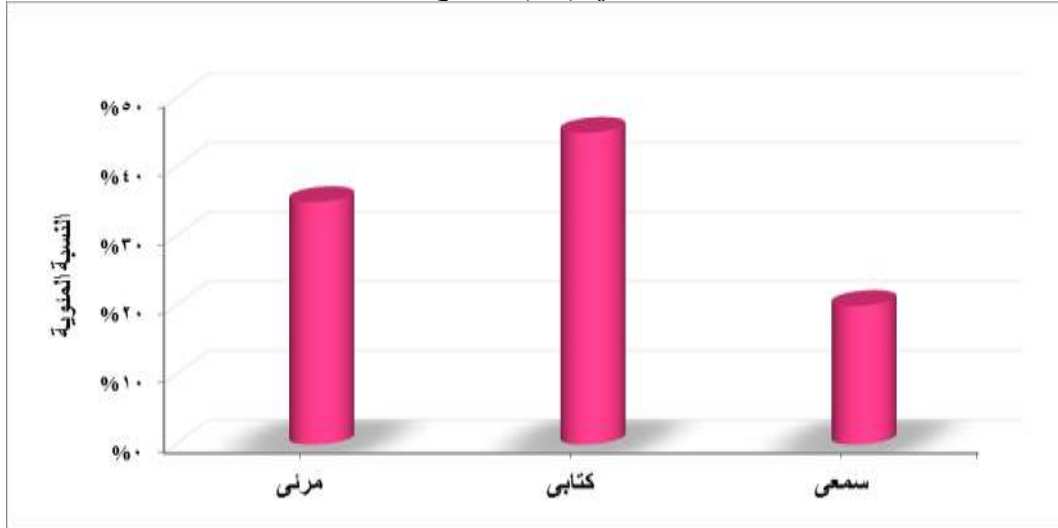
جدول (١٦) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو كيفية الإستخدام الرقمي في التواصل.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
مرئي	٧	٣٥%
كتابي	٩	٤٥%
سمعي	٤	٢٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٦) أن نسبة (٤٥%) من أفراد عينة البحث يفضلون التواصل كتابياً، يليهم نسبة (٣٥%) يفضلون التواصل المرئي، في حين أن نسبة (٢٠%) سمعي التواصل. ومن النتائج السابقة يتضح من آراء أفراد العينة مدى إستمرارية تأثير النشاط العقلي أو الذهني في تقوية الذاكرة، لما يقوم به البديل الكتابي من تعزيز الجانب النقدي المهاري، وتحسين التوازن المزاجي للإستخدام الرقمي الكتابي، دون الإستغناء في ذات الوقت عن الإستخدام المرئي المستحدث للتواصل، وهو ما يشير إلى ما تم إنجازه من خلق بيئة رقمية محفزة تزيد من البيئة التفاعلية ذات الاندماج بين الواقع الإجتماعي والإفتراضي، لما يقوم به الإستخدام الكتابي كجسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الحاضر والمستقبل، ليضيف معه الإستخدام المرئي إكتشاف معان جديدة لتجاربهم الحياتية السابقة، وتجديدا لرؤية الجوانب المشرقة منها بما يدفعهم على المزيد من الشعور بالسعادة ونقل المعاني والتجارب والذكريات الثمينة لتشكيل إراثاً قيماً للأجيال القادمة .

والشكل البياني (١٦) يوضح ذلك:



شكل (١٦): يوضح طرق التواصل التي يستخدمها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي الصحي والرعاية الذاتية.

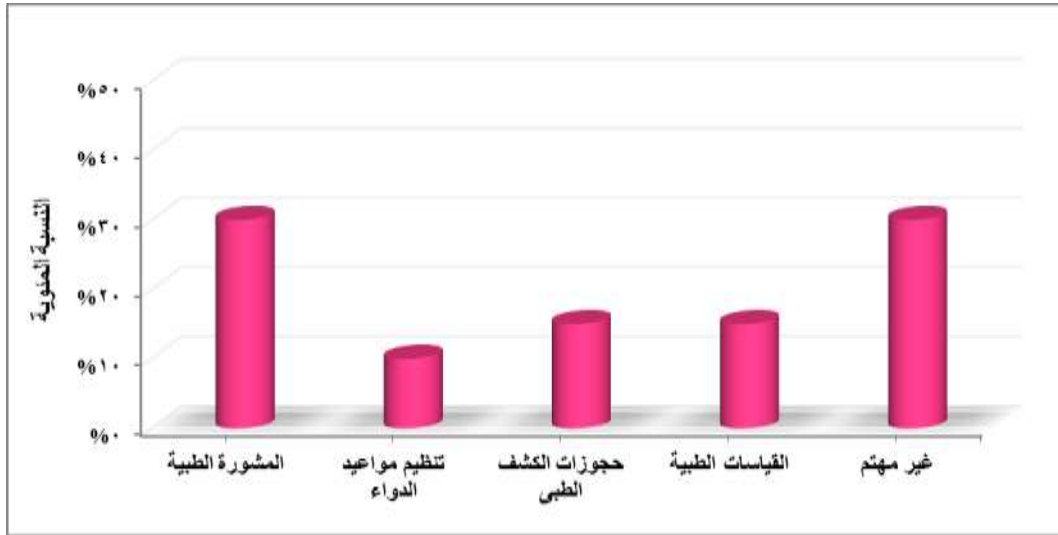
البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
المشورة الطبية	٦	٣٠%
تنظيم مواعيد الدواء	٢	١٠%
حجوزات الكشف الطبي	٣	١٥%
القياسات الطبية	٣	١٥%
غير مهتم	٦	٣٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٧) أن نسبة (٣٠%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الوسائل الرقمية للمشورة الطبية، يليهم نسبة (١٥%) يستخدمونها في حجوزات الكشف

الطبي والقياسات الطبية بنسبة (١٥%) لكل منهما، وأن نسبة (١٠%) يستخدمونها لتنظيم مواعيد الدواء، في حين أن نسبة (٣٠%) غير مهتم في بعض الاحيان بهذه الإستخدامات الرقمية، وأشاروا إلى أن أسباب ذلك ترجع لإحتماليه التعب من الإلتزام بالنظام الطبي ، في حين أن البعض الآخر من أفراد العينة شعروا بمدى تحول المسار الصحي من حالة الإهمال وفقدان الشغف بالحياة، وإنتظار لحظات الموت، إلى الإهتمام الصحي الجسدي والنفسي، والإقبال على الحياة لما أتاحه لهم التعايش الرقمي من فرص البعد عن المتاعب والمشقة لإستبداله بالتوجه الإستثماري من حيث الوقت والجهد، وهو ما يتيح إلى مرحلة إنتقالية رقمية وحرك تتموي صحي خالٍ من الأمراض.

والشكل البياني (١٧) يوضح ذلك:



شكل (١٧) يوضح الأمور الصحية والرعاية الذاتية التي يقوم بها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

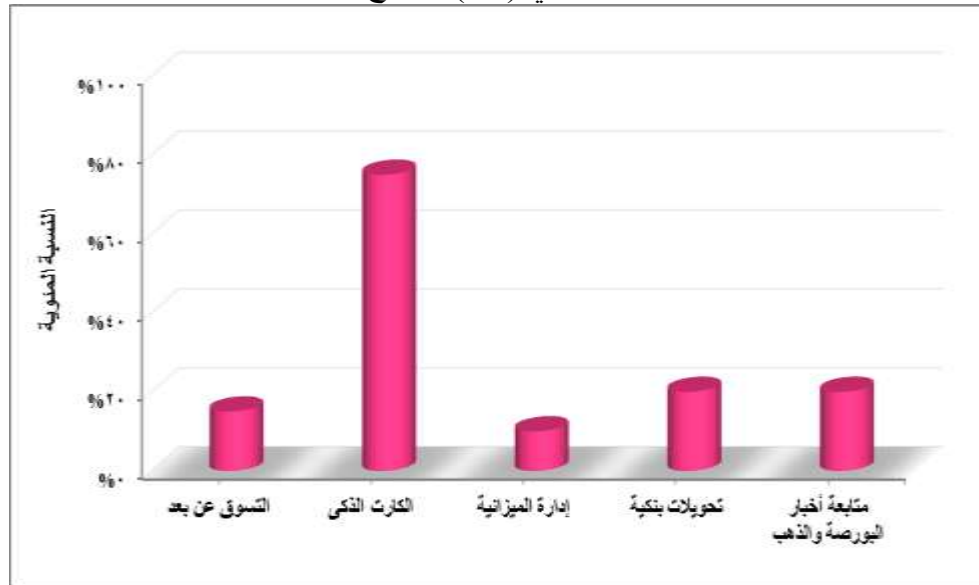
جدول (١٨) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي والإدارة المالية.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
التسوق عن بعد	٣	١٥%
الكارت الذكي	١٥	٧٥%
إدارة الميزانية	٢	١٠%
تحويلات بنكية	٤	٢٠%
متابعة أخبار البورصة والذهب	٤	٢٠%
المجموع	٢٨	١٤٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٨) أن نسبة (٧٥%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الكارت الذكي، يليهم نسبة (٢٠%) يستخدمون التكنولوجيا الرقمية لكل من التحويلات البنكية ومتابعة أخبار البورصة والذهب، بنسبة (٢٠%) لكل منهما، وأن نسبة (١٥%) يستخدمونها للتسوق عن بعد، في حين أن نسبة (١٠%) يستخدمونها لإدارة الميزانية. يتضح مما سبق مدى الأثر التقييمي الذي تلعبه التكنولوجيا من حراك تنموي يحقق معه تمكين إقتصادي وركيزة أساسية في بناء المجتمع المصري، فضلا عن التوفير الإستثماري للوقت والجهد والمال لدى أفراد العينة والوصول للخدمة بشكل أكثر سرعة وأكبر مرونة، مع توفير عنصري الأمان والإستقلالية لتجديد الشغف الدائم بكل ما هو متواكب مع متغيرات العصر، بما يحقق التواصل الدائم مع المحيط المجتمعي دون إنعزال أو خوف.

والشكل البياني (١٨) يوضح ذلك:



شكل (١٨) يوضح الأمور المالية التي يقوم بها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (١٩) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي في السلامة والطوارئ.

البدايل	التكرارات	النسبة المئوية
متابعة الحركة المرورية	٢	١٠%
الأحوال الجوية	٤	٢٠%
اللجوء في حالة الطوارئ	٢	١٠%
غير مهتم	١٢	٦٠%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (١٩) أن نسبة (٢٠%) من أفراد عينة البحث يستخدمون التكنولوجيا الرقمية للتعرف على الأحوال الجوية، يليهم نسبة (١٠%) يستخدمونها لمتابعه الحركة المرورية واللجوء في حالة الطوارئ بنسبة (١٠%) لكل منهما، في حين أن نسبة (٦٠%) غير مهتم بصفه منتظمه في بعض الأحيان باستخدام هذا النوع من الرقمنة حيث أرجع أسباب عدم إستدامة الإهتمام نتيجة للظروف الصحية والمرضية بين الحين والآخر لأفراد العينة، بالإضافة إلى ما يتبناه البعض الآخر من تبنى لعوامل ثقافية تحتاج لمزيد من التوعوية والتثقيف ، مع وجود أهمية للمتابعة بصفه يومية لهذا النوع من الإستخدامات لدى البعض الآخر، إيماناً منهم بالدور الذي تلعبه في الحفاظ على الأمن الصحي، سواء للفرد أو المحيط الذي يعيش فيه. والشكل البياني (١٩) يوضح ذلك:



شكل (١٩) يوضح أمور السلامة والطوارئ التي يهتم بها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (٢٠) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي بالأمور القانونية.

البدايل	التكرارات	النسبة المئوية
المشورة القانونية	٣	١٥%
التثقيف القانوني	٥	٢٥%
المتابعة الدائمة	٣	١٥%
غير مهتم	٩	٤٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٢٠) أن نسبة (٢٥%) من أفراد عينة البحث يستخدمون التكنولوجيا الرقمية للتتيف القانوني، يليهم نسبة (١٥%) يستخدمونها لكل من المشورة القانونية والمتابعة الدائمة بنسبة (١٥%) لكل منهما، في حين أن نسبة (٤٥%) غير مهتم باستخدام هذا النوع من الرقمنة التكنولوجية لما ينتابهم في بعض الأحيان من الشعور بالتكاسل ، بسبب التعقيدات أو لصعوبة الفهم والخلط بين الأمور، بالإضافة للعوامل الثقافية والإجتماعية الخاصة بهم، أما البعض الآخر فقد أرجع أسباب حرصه على الإهتمام بمثل هذه الإستخدامات لوجود درجة عالية من الوعي بأهمية التعرف على الحقوق والواجبات لحماية أنفسهم وغيرهم من المحيطين بهم.

والشكل البياني (٢٠) يوضح ذلك:



شكل (٢٠) يوضح الأمور القانونية التي يهتم بها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

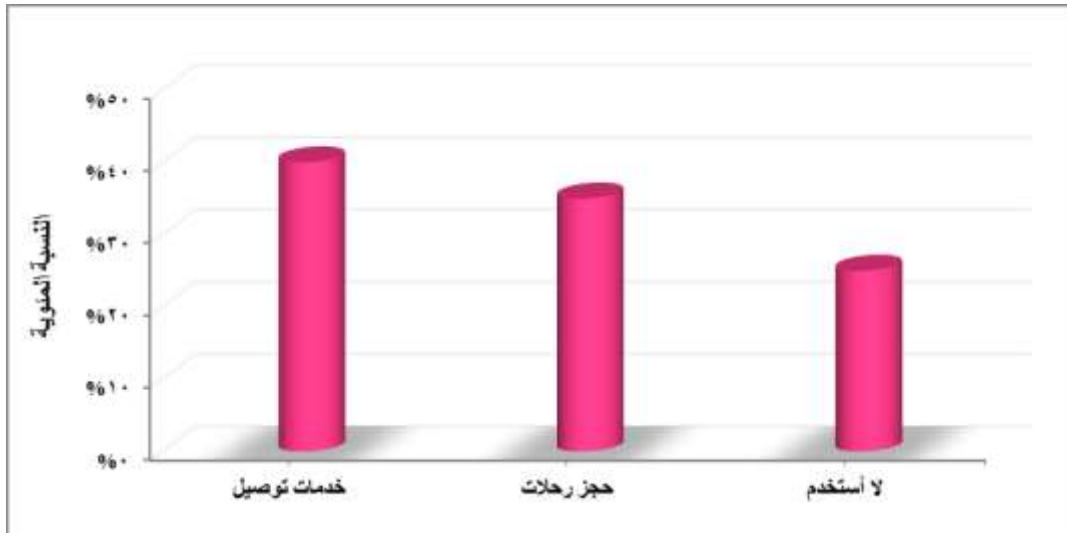
جدول (٢١) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي للنقل والمواصلات.

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
خدمات توصيل	٨	٤٠%
حجز رحلات	٧	٣٥%
لا أستخدام	٥	٢٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٢١) أن نسبة (٤٠%) من أفراد عينة البحث يستخدمون الوسائل الرقمية لخدمات التوصيل، يليهم نسبة (٣٥%) يستخدمونها لحجز رحلات، في حين أن نسبة (٢٥%) لا يستخدمون هذا النوع من الرقمنة في بعض الأحيان نظراً لظروفهم

الجسدية والصحية التي فرضت عليهم عدم الخروج إلا مع الضرورة القصوى أو مع ذويهم ، والتي كانت النسبة الغالبة منهم من الإناث اللاتي رفضن الركوب مع شخص غريب تخوفاً من النظرة المجتمعية وما يتبعها من ضغط نفسي واجتماعي قائم على الأعراف والتقاليد الاجتماعية . بعكس ما أشار إليه باقي أفراد العينة من إعتمادهم علي هذا النوع من الإستخدام بشكل أساسي لما يوفره من التيسير والسهولة التي أضافتها الخدمات الرقمية فيما يخص خدمات النقل والتوصيل تحديداً ، وما أستطاعت به التكنولوجيا من بناء الثقة بينها وبين مستخدميها، بما أتاحتها من وسائل للراحة و تبني عنصر التوفير للجهد والوقت والمال. والشكل البياني (٢١) يوضح ذلك:



شكل (٢١) يوضح خدمات النقل والمواصلات التي يستخدمها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

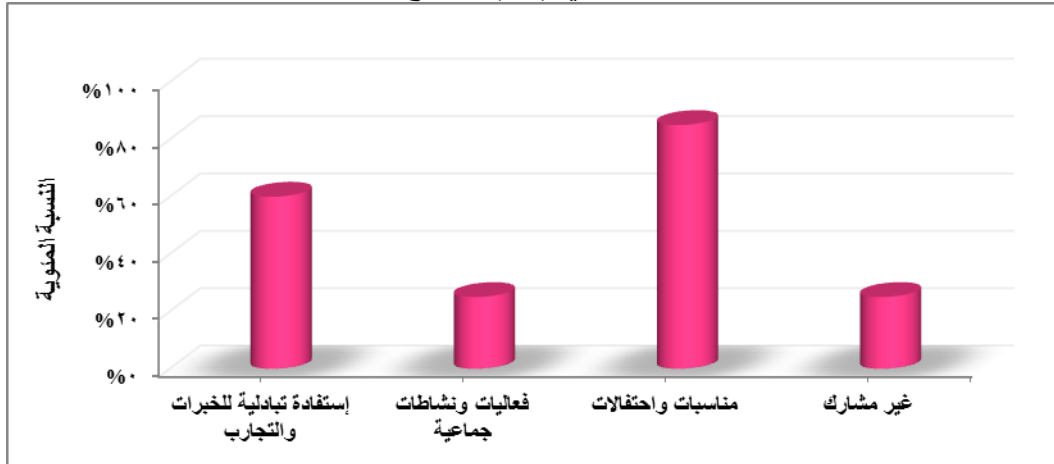
جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي في التواصل الإجتماعي.

البدايل	التكرارات	النسبة المئوية
استفادة تبادلية للخبرات والتجارب	١٢	٦٠%
فعاليات ونشاطات جماعية	٥	٢٥%
مناسبات واحتفالات	١٧	٨٥%
غير مشارك	٥	٢٥%
المجموع	٣٩	١٩٥%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٢٢) أن نسبة (٨٥%) من أفراد عينة البحث يستخدمون التكنولوجيا الرقمية في المناسبات والإحتفالات، يليهم نسبة (٦٠%) يستخدمونها للإستفادة التبادلية للخبرات والتجارب بنسبة (٦٠%)، وأن نسبة (٢٥%) يستخدمونها في فعاليات ونشاطات جماعية، في حين أن نسبة (٢٥%) غير مشارك بصفه مستمرة في مثل هذا النوع من التكنولوجيا والتي أشاروا أسبابها الرئيسي إلى مرضيه و أخرى نفسيه. وهو ما يوضح مدى الأثر التقييمي من التحول الرقمي على كبار السن حيث مثلت النسبة الغالبة من أفراد العينة الإهتمام بالمشاركة في الإحتفالات وحب الشعور بتقدير الذات نتيجة لنقل الخبرات والتجارب ، فإستعادة الذكريات وإحياء الترابط الإجتماعي والأسري لديهم والإحساس بفرحة الحياة والطاقة الإيجابية، تحسن من الحالة المزاجية بدلا من سلسلة الحياة الروتينية المملة والرتابة النمطية التهميشية لُحيي المسن الرقمي مسارا آخر منفتحا به على العالم وعلى الآخر، ليكون مردوده تحقيقا لإشباعات عاطفية وإجتماعية وثقافيه ورياضيه.

والشكل البياني (٢٢) يوضح ذلك:



شكل (٢٢) يوضح خدمات التواصل الإجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

جدول (٢٣) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الإستخدام الرقمي في الترفيه.

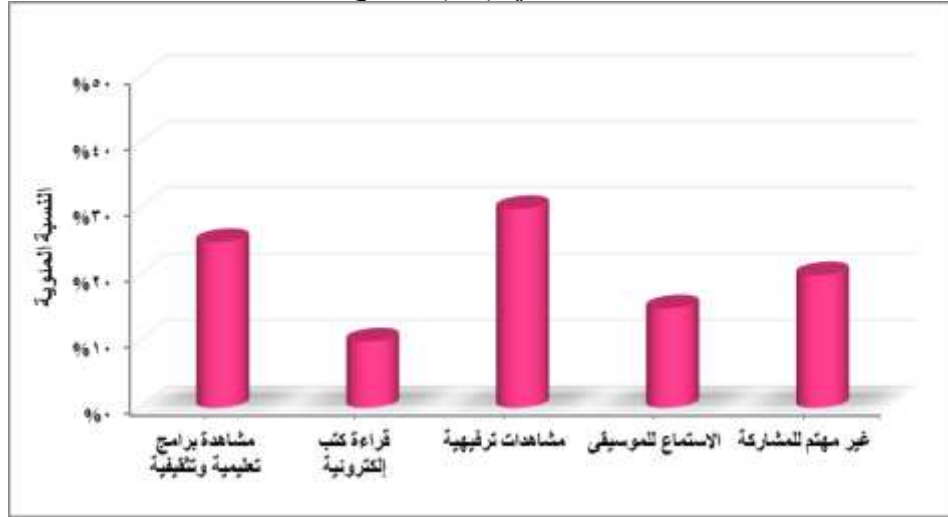
البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
مشاهدة برامج تعليمية وثقافية	٥	%٢٥
قراءة كتب إلكترونية	٢	%١٠
مشاهدات ترفيهية	٦	%٣٠
الاستماع للموسيقى	٣	%١٥
غير مهتم للمشاركة	٤	%٢٠
المجموع	٢٠	%١٠٠

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٢٣) أن نسبة (٣٠%) من أفراد عينة البحث يستخدمون التكنولوجيا الرقمية لمشاهدات ترفيهية، يليهم نسبة (٢٥%) يستخدمونها في مشاهدة

برامج تعليمية وتنقيفية، ثم نسبة (١٥%) يستخدمونها للإستماع للموسيقى، وأن نسبة (١٠%) يستخدمونها لقراءة كتب إلكترونية، في حين أن نسبة (٢٠%) من افراد العينه غير مهتم للمشاركة بصفه مستمرة في بعض الأحيان نتيجة للحالة المزاجية والتوتر النفسي الذي يرجع لعامل السن. أما البعض الآخر فقد لعبت التكنولوجيا دورا هاما في حياتهم حيث توفير الرفاهية النفسية والعقلية والجسدية التي أتاحت لهم شغف الإلهام والأمل والدفعه نحو التفاؤل وتعزيز الشعور بالسعادة والترويج عن النفس، وإمكانية التواصل مع الذكريات وأحداث الماضي، بالإضافة إلى إثراء الوقت بدلا من أوقات الفراغ، مما حفاظ على نشاطهم العقلي والنجاح في الهروب من شبح الوحدة والتفكير السلبي المفرط.

والشكل البياني (٢٠) يوضح ذلك:



شكل (٢٣) يوضح النواحي الترفيهية فراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

المحور الثالث: نتائج إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو تحديد أنماط التقبل للتحول الرقمي لدى كبار السن بالمجتمع المصري:

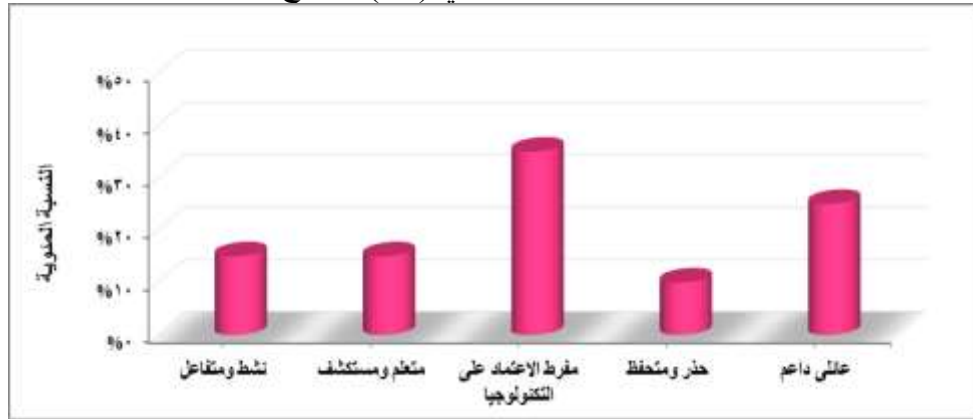
جدول (٢٤) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو تصنيف الأشخاص طبقاً لنمط التقبل لدى كبار السن والتحول الرقمي.

البدايل	التكرارات	النسبة المئوية
نشط ومتفاعل	٣	١٥%
متعلم ومستكشف	٣	١٥%
مفرط الإعتماد على التكنولوجيا	٧	٣٥%
حذر ومتحفظ	٢	١٠%
عائلي داعم	٥	٢٥%
المجموع	٢٠	١٠٠%

(اختيار أكثر من بديل)

يتبين من الجدول (٢٤) أن نسبة (٣٥%) من أفراد عينة البحث مفرط الإعتماد على التكنولوجيا، يليهم نسبة (٢٥%) عائلي داعم ، وأن نسبة (١٥%) نشط ومتفاعل ومتعلم ومستكشف، في حين أن نسبة (١٠%) حذر ومتحفظ. وهو ما يشير إلى التدرج في مراحل التقبل حيث فضل البعض من أفراد العينة الحذر والتحفظ في بعض الأوقات حتى تتضح أمامهم الصورة بشكل كامل مطمئن تجنباً للشعور بالوقوع في الخطأ حتى لو لمجرد التعلم والتجربة، مما يدل على المحدودية في الصبر والإصرار أو لعدم الثقة بالنفس، مع إعتراف البعض من أفراد العينة إلى أنه في حقيقته الأمر أسبابه ترجع للتقصير الذاتي. في حين أكد الغالبية من أفراد العينة ما أتاحه الإستخدام الرقمي لديهم بمرحلة أخرى من مراحل الراحة دون الحاجة إلى التواجد الجسدي بالمكان المراد منه الخدمة، ما جعل لديهم تفضيل الخدمات الرقمية ذات الإشباع المتنوع والدعم العائلي و الصلات الإجتماعية وسهولة الوصول للمعلومة رغم التقدم بالعمر، لتتغرز بعدها مرحلة أخرى من الفضول والرغبة بالمزيد من التعلم والإكتشاف لكل ما هو جديد وحديث متاح، مع عنصري المرونة والانفتاح على الآخر ومواكبة المتغير والمستحدث بصفة دائمة، ما أدى بدوره لنمط التقبل للتغيير بالأفكار والأساليب الجديدة بعيداً عن الأساليب النمطية التقليدية، وهو ما

دعم لديهم الشعور بالثقة بالنفس وحب الإصرار للتعلم مدى الحياة، والإقدام على مواجهة التحديات التقنية للتكيف والتعايش رغم مخاطرها. والشكل البياني (٢٤) يوضح ذلك:



شكل (٢٤) يوضح تصنيف شخصيات أفراد عينة البحث وفقاً للنسبة المئوية لكل منها.

المحور الرابع: نتائج إحصائية لإستجابات أفراد عينة الدراسة نحو

الحلول الممكنة لاستدامة التكيف المعاش مع أنماط حياته رقمية

مستحدثه لدى كبار السن بالمجتمع المصري:

جدول (٢٥): التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الحلول الممكنة لإستدامة التكيف المعاش مع أنماط الحياة المستحدثه في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري.

الحلول الممكنة	التكرارات	النسبة المئوية
إنشاء مراكز للتدريب الرقمي المجاني	٢٠	١٠٠%
تصميم تطبيقات أكثر سهولة في الإستخدام	٢٠	١٠٠%
الدعم المجتمعي والشرابات	٢٠	١٠٠%
إطلاق مبادرات مدعومة	٢٠	١٠٠%
تعزيز الأنشطة الافتراضية	٢٠	١٠٠%

يتبين من الجدول (٢٥) أن أفراد عينة البحث أجمعوا على مدى أهمية إستدامة الحلول الممكنة للتكيف المعاش مع أنماط الحياة المستحدثة في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري، والتي وصلت نسبتها إلى (١٠٠%)، وتشير النتائج السابقة إلى الرغبة القوية من أفراد العينة بإستدامة التحفيز للتعليم والممارسة الرقمية في حياتهم اليومية، والذي يفصح عن مدى الرضا والقبول للتعايش الرقمي لديهم، من أجل إشباع حاجات يومية متغيره ومواكبة مستحدثات العصر التنافسي، مع مزيد من الدعم التطبيقي الذي يشعرون معه أنهم أعضاء مرغوب بهم في الجسد المجتمعي، ما يعكس ترسيخ الأسلوب الإيجابي الإستقلالي والثقة بالنفس لتحسين جودة الحياة ورفاهية مستدامة بدلا من الأسلوب السلبي السابق، الراض للاعتمادية المفرطة على الآخرين .

جدول (٢٦) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو مدى إتاحة دعم الخبرة التقنية لفئة كبار السن في ضوء التحول الرقمي بالمجتمع المصري

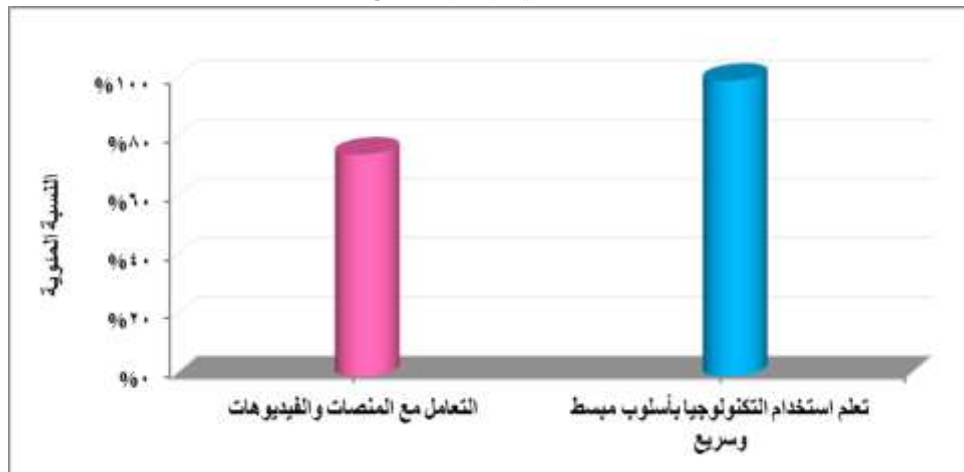
م	إتاحة دعم الخبرة التقنية	العدد	النسبة المئوية
١	سبل التعامل مع تغير المنصات ودروس (الفيديوهات)	١٥	٧٥
٢	تعلم اللغة التقنية واستخداماتها	٢٠	١٠٠

(أكثر من إجابة)

يبين جدول (٢٦) إستجابات أفراد عينة البحث نحو إتاحة دعم الخبرة التقنية، لتعزيز الإستقلالية والثقة بالنفس؛ حيث تمثلت في تعلم اللغة التقنية وإستخداماتها بشكل مبسط بنسبة (١٠٠%)، يليها التعامل مع تطور المنصات ودروس الفيديوهات بنسبة (٧٥%). مما سبق يتضح مدى الضرورة التي دعا إليها أفراد العينة بإستحداث المزيد من الآليات لتبسيط المنصات الإلكترونية الخاصة بكبار السن، تحقيقا لفرص متغيرة من الإشباع وتيسيرا عليهم، ليس فقط لتعلم التقنيات اللازمة بالنمط الحياتي اليومي المتغير أو لتسهيل الإستخدام بشكل أكثر حرفية وإستقلالية، وإنما ليكونوا على درجة عالية من الخبرة الإحترافية والتقنية المهارية والمعرفية

المتجددة بشكل دائم ومستمر ، طبقا للمستجدات المستحدثة للعصر التكنولوجي وما أتاحه لهم بالمزيد من العدالة التمكينية بشكل أكثر شمولية في السوق الرقمي التنافسي .

والشكل البياني (٢٦) يوضح ذلك:



شكل (٢٦) النسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو الخبرة التقنية والدعم المتاح.

جدول (٢٧) التكرارات والنسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو كيفية تحويل الحياة أكثر رفاهية في ظل تحول مجتمع رقمي.

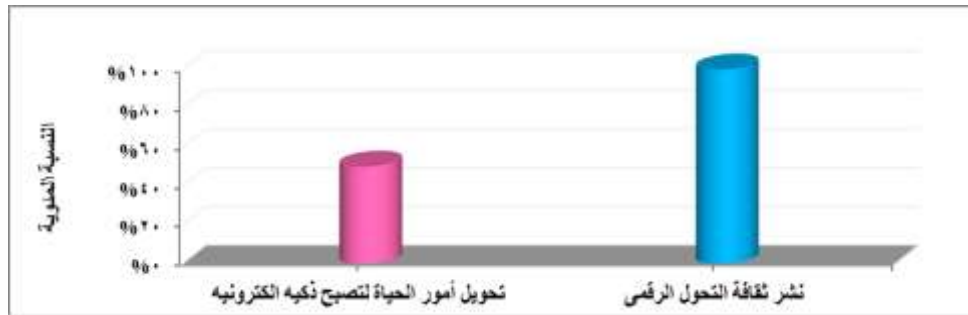
م	تحويل الحياة أكثر رفاهية	العدد	النسبة المئوية
١	تحويل أمور الحياة لتصبح أكثر ذكاء إلكتروني	١٠	٥٠
٢	نشر المزيد من التوعية والتثقيف بالتحول الرقمي	٢٠	١٠٠

(أكثر من إجابة)

يبين جدول (٢٧) الرؤية المستقبلية لإستجابات البعض من أفراد عينة البحث تجاه التطور التكنولوجي السريع من حولهم وظروفهم الصحية والإقتصادية كمحاولة منهم للتنبؤ بالمستقبل وصولا لمستوى عالٍ من الإحترافية المهارية بكافة أمور الحياة لتصبح أكثر ذكاء،

وهو ما يوضح مدى الإحتياج الشديد لمزيد من التثقيف الرقمي والوعي المستدام بتطورات المجال التكنولوجي لدى كبار السن بنسبة (١٠٠%)، لضرورة مواكبة هذه المتغيرات السريعة من أجل التعايش الرقمي مدى الحياة، وفرصة المتغيرة التي تلبي إحتياجاتهم اليومية والمتنوعة ذات الطبيعة الإستقلالية المرنة لتحسين رفاهية أكبر بالحياة .

والشكل البياني (٢٧) يوضح ذلك:



شكل (٢٧) النسب المئوية لإستجابات أفراد عينة البحث نحو كيفية تحويل الحياة أكثر رفاهية في ظل تحول مجتمع رقمي.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الراهنة لتحليل النتائج العامة وفقاً لمجموعة التساؤلات التي تم طرحها مع السعي لربطها بالإطار النظري؛ لإستخلاص مدى تأثير التحول الرقمي على الأنماط الحياتية المستحدثة لدى كبار السن بالمجتمع المصري ، والتي أتيح تطبيقها بدار المسنين بمدينة بنها، والتي جاءت محاورها على النحو التالي:

المحور الأول (الإجابة عن السؤال الأول): ما هي الأنماط الحياتية التقليدية

لدى كبار السن وتأثيراتها في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟

لقد أفرزت الأنماط التقليدية في حياة كبار السن العديد من الأركان التهميشية، وصور المعاناة سواء من حيث عدم الدعم والتوافق الفكري بشكل كاف

مع الوسط المحيط بهم، أم عدم الإقبال على الحياة لمدة طويلة نتيجة للمحدودية المعرفية التي أنتجت معها عدم الثقة بالنفس طبقاً للنظرة المجتمعية القاسية تجاههم والتي صُعب معها الاندماج بين الواقعي التقليدي والافتراضي الرقمي نظراً لمراحله السريعة والمتغيرة التي يمر بها بين ضرورة تكيف وسرعة اتقان واحترافية.

كما أدى عدم الوعي بثقافة الوقاية الرقمية إلى الإهمال الصحي ومن ثم الدخول إلى العزلة الرقمية، حيث الإستسلام لها وما ترتب عليها من فكرة محدودية الدعم والتوافق في العلاقات بين أفراد العينة وبين الوسط المستحدث، مما غلب عليهم طابع الفجوة سواء فيما بينهم أم بينهم وبين ذويهم وبين رؤيتهم لأنفسهم برؤية غير إستحقاقية، والشعور بمبدأ الاعتمادية بالإضافة إلى ما ترتب عليه من حالات العجز بالشئون المالية بالقدر الكافي لإستدامة الممارسة فيما يخص التعليم والتدريب مدى الحياة للوسائل التكنولوجية، حتى يتوافر معه أشخاص مؤهلين على أعلى مستوى من الأداء والكفاءة، وهو ما يُشير من ناحية أخرى إلى مدى الصعوبة التي تؤرقهم بعدم الإستحقاق الذاتي؛ نتيجة تقليص فرص العمل التي إعتادوا عليها كمصدر وحيد للرزق بالسابق، والذي أصبح غير متواكب مع المتغيرات المستحدثة، مما سبب لديهم الشعور السلبي تجاه التكنولوجيا من حيث الإحتياجات، وإشباعاتها باعتبارها من الكماليات الخاصة طبقاً لمحدودية مصادر الدخل سواء لهم أم لذويهم فضلاً عن ظروفهم الصحية التي جعلتهم مستسلمين للثقافة الإعتيادية المقتصره على الشعور بالأمان سواء أكان لحالة روتينية إعتادوا عليها أم للحد من قدراتهم على التقدم والإبداع.

أما النواحي السلوكية التقليدية فقد اقتصرت على الشعور بالخوف من أي تحدى، والخداع النفسي لما تفعله الوسائل التكنولوجية من انشغالات، وتقليل لفرص التواصل الوجهي العائلي المباشر الذي اعتادوا عليه من قبل فيما بينهم

وبين ذويهم، أما عن التجاهل التكنولوجي فقد أدى إلى ارتفاع حجم الهدر والمحدودية سواء الكمية منها أم الكيفية مما أجبرهم على السلوك الإعتماذي الذي افرز معه إستغلالهم والخذاع بهم أو التقليل من شأنهم.

المحور الثاني (الإجابة عن السؤال الثاني): ما هي الأنماط الحياتية المستحدثة

لكبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟

لعب التحول الرقمي دوراً بارزاً في حياة المسنين بالمجتمع المصري من حيث إستحداث الصور والأنماط والآليات الخاصة بالتفعيل، بما وفرتة من عنصري الإتاحة والقدرة لتحقيق ما يُسمى بالإدماج الرقمي لدى كبار السن بالمجتمع المصري، حيث قدمت لهم العديد من صور الدعم والتسهيل لسبل الحياة الإلكترونية؛ ليحظوا من خلالها بالشعور بالرضا والقبول، وهو ما تبين من خلال عديد من الممارسات في جميع أنماط حياتهم اليومية سواء الجانب التعليمي والتدريبي عن بعد لأنشطة إبداعية جديدة بإستخدامات رقمية شجعت على استمرار العجلة الإنتاجية لديهم والخروج عن دائرة الحرج؛ لإستدامة عمليات التمكين في أنماط التدريب المهارى سواء فيما يخص الندوات أم الدورات عن بعد كمجال التنمية البشرية أو المشاريع الإبداعية والتسويق الإلكتروني، كما أتاحت عديد من الطرق التفاعلية ذات المرونة التدريبية من حيث التعامل الرقمي بما يتلاءم والمتغيرات السريعة والمستحدثة، أما عن ضرورة تعلم الأنشطة الجديدة ودورها التمكيني فقد وُجدت أهميه كبيرة لدور التعليم والتدريب المتفاعل مدى الحياة للخروج من نمط الأعمال التقليدية وإستبدالها بأنشطة أخرى تتناسب ومتغيرات السوق ومتطلباته المستحدثة بكل صورها، بما يتواءم والمسار التطوري بصوره المحفزة وتعلم كل ما هو جديد ومفيد من أجل الإستمرارية التمكينية والإستثمارية، كتحسين التوازن المزاجي للإستخدام الرقمي الكتابي دون الإستغناء عن الإستخدام

المرئي المستحدث للتواصل وهو ما يشير إلى ما تم إنجازه من خلق بيئة رقمية تفاعلية من الاندماج بين الواقع الاجتماعي والإفتراضي لما يقوم به الإستخدام الكتابي كجسر يربط بين الماضي والحاضر، وبين الحاضر والمستقبل؛ ليضيف معه الإستخدام المرئي اكتشاف معانٍ جديدة لتجاربهم الحياتية السابقة وتجديداً لرؤية الأمور من وجهة أخرى حيث الجوانب المشرقة التحفيزية، نحو الشعور بالسعادة، ونقل المعاني والتجارب والذكريات الثمينة لتشكل إرثاً قيماً للأجيال القادمة.

وفي ظل الإستخدامات الرقمية أصبح الإهتمام مُنصباً على مدى تحويل مسار العناية بالصحة الجسدية والنفسية وحب التمسك بالحياة لما أتاحه التعايش الرقمي من البعد عن المتاعب والمشقة، لإستبداله بالتوجه الإستثماري من حيث الوقت والجهد، وهو ما يشير إلى مرحلة انتقالية رقمية، وحراك تنموي صحي خالٍ من الأمراض بدلاً من مشاكل الإنتظار والزحام، كما اتضح مدى الأثر التقييمي الذي تلعبه التكنولوجيا من حراك تنموي يحقق معه تمكين إقتصادي، وركيزة أساسية في بناء المجتمع المصري، فضلاً عن التوفير الإستثماري للوقت والجهد والمال لدى أفراد العينة، والوصول للخدمة بشكل أكثر سرعة وأكبر مرونة مع توفير عنصري الأمان والإستقلالية؛ ليتجدد معه الشغف الدائم بكل ما هو متواكب مع متغيرات العصر وبما يحقق معه من التواصل الدائم مع المحيط المجتمعي؛ لكسر حاجز الخوف الذي قد ينتاب البعض منهم في بعض الأحيان، واستبداله بصور الجرأة وحب المغامرة لكل ما هو جديد.

لقد لعبت الرقمنة دوراً هاماً في الحفاظ على الأمن والسلامة الصحية سواء للفرد أم للمحيط الذي يعيش فيه، كما فرض الوجود الرقمي درجة كبيرة من الوعي بأهمية التعرف على الحقوق والواجبات تجاه أنفسهم أو ممن يحيط بهم فضلاً عن

سبل التيسير والسهولة التي أضافتها فيما يخص خدمات النقل والتوصيل، وما استطاعت به التكنولوجيا من بناء الثقة بينها وبين مستخدميها، ذلك لما وفرت من وسائل للراحة وتبني عنصر التوفير للجهد والوقت والمال.

من هنا كان الأثر التقييمي من التحول الرقمي على كبار السن متمثلاً في حب الشعور بتقدير الذات والمشاركة في الإحتفالات؛ نتيجة لنقل الخبرات والتجارب، واستعادة الذكريات، وإحياء الترابط الإجتماعي والأسري لديهم، والإحساس بفرحة الحياة، والطاقة الإيجابية التي تحسن من الحالة المزاجية بدلاً من سلسلة الحياة الروتينية المملة، والرتابة النمطية التهميشية ليحيا المسن الرقمي مساراً آخر مُفتحاً به على العالم، وعلى الآخر؛ ليكون مردوده تحقيقاً لإشباع عاطفية، واجتماعية، وثقافية، وأخرى رياضية، وتوفير حالة من الرفاهية النفسية والعقلية والجسدية التي أتاحت التحول الرقمي لكبار السن من شغف الإلهام و إشراقة أمل؛ لدفعه نحو التفاؤل تعزيزاً للشعور بالسعادة والترويح عن النفس الذي نتج عن إمكانية التواصل مع الذكريات وأحداث الماضي عملاً على إثراء الوقت بدلاً من أوقات الفراغ، والحفاظ بنشاطاتهم العقلية بدلاً من الهروب لشبح الوحدة، والتفكير المفرط الذي يرجع لعامل السن.

المحور الثالث (الإجابة عن السؤال الثالث): ما هي أنماط التقبل لدى كبار

السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري؟

لقد استطاعت الإستخدامات الرقمية أن تخلص كبار السن من حالة التأكد الروتيني للأنماط التقليدية التي عملت على هدر كثير من الوقت والمال والجهد لديهم، لتسمح بالدخول بهم إلى دائرة حياتية أخرى جديدة، جعلت منهم ذوي

أنماط عديدة من التقبل التكنولوجي كلاً حسب درجة أهميته، ومدى إشباعه، الذي يعود عليه من تلبية، ويمكن تقسيمهم إلى عدة فئات تمثلت فيما يلي: -

١. النمط النشط والمتفاعل: هو الذي عزز من الشعور بالانتماء، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في المجتمع.

٢. النمط المتعلم والمستكشف: هو الذي عزز من النشاط الذهني، وقلل من خطر التدهور الإدراكي، حيث بقي العقل مشغولاً ومتفاعلاً مع الأفكار الجديدة.

٣. النمط المفرط في استخدام التكنولوجيا: هو سلاح ذو حدين؛ إذ أدى لدى البعض بمشاكل صحية مثل السمنة، وأمراض القلب، وانخفاض التفاعل الاجتماعي، وساهم لدى البعض الآخر بتسهيل الحياة اليومية، وتعزيز من استقلاليتها.

٤. النمط المبتعد عن التكنولوجيا: أدى إلى العزلة، وزيادة المشاعر السلبية مثل الاكتئاب.

٥. النمط الحذر والمتحفظ: الذي امتنع من استفادة الفوائد التكنولوجية، واعتقد انها تمثل بعض من المخاطر الثقافية.

٧. النمط العائلي الداعم: عزز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا من خلال اندماجه في العالم الرقمي.

المحور الرابع (الإجابة على السؤال الرابع): ما هي الحلول الممكنة لاستدامة التكيف المعاش مع أنماط حياة رقمية مستحدثه لدى كبار السن بالمجتمع المصري؟

لقد تبين من جميع ما تقدم من طرح حلول استراتيجية نحو استدامة التكيف والتعايش مع أنماط الحياة الرقمية المتغيرة لدى كبار السن بالمجتمع المصري،

ومدى أهمية التحفيز الدائم للتعلم والممارسة الرقمية في حياتهم اليومية، والذي يفصح عن الرضا والقبول للتعايش الرقمي لديهم من أجل إشباع حاجات يومية متغيره ومواكبة لمستحدثات العصر التنافسي، بما يدعوا بالأهمية الكبرى لإستدامة اطلاق المبادرات المجتمعية، التي يشعرون معها أنهم أعضاء مرغوب بهم في الجسد المجتمعي، وما يترتب عليه من التعايش بأسلوب إيجابي استقلالي، والثقة بالنفس؛ لتحسين جودة حياة ورفاهية مستدامة من خلال التوسع بالدعم التطبيقي، وإقامة دروس لمراكز التدريب الرقمي المجاني، واستحداث الآليات القائمة على تبسيط المنصات الإلكترونية الخاصة بكبار السن تحقيقاً لمزيد من إشباع الإحتياجات المتغيرة، وتعزيزاً للأنشطة الافتراضية لتعلمهم المزيد بكافة الوسائل والامكانات المادية منها والبشرية؛ ليقوموا على درجة عالية من الخبرة الإحترافية والتقنية المهارية والمعرفية المتجددة طبقاً لمستجدات العصر التكنولوجي، ومستحدثاته وما يتاح لهم من الفرص التمكينية بشكل أكثر شمولية في السوق الرقمي التنافسي.

أما الرؤية المستقبلية لأفراد العينة، و كمحاولة للتنبؤ منهم بالمستقبل، لإيجاد فرص متكافئة ومتساوية من الخبرة التقنية الرقمية الحقيقية، والقدرة الإحترافية المهارية بكافه أمور الحياة؛ لتصبح أكثر نكاءً، ليوضح معه مدى الإحتياج الشديد لإستدامة المزيد من التنقيف والوعي الرقمي المستدام لدى كبار السن من أجل مواكبة هذه المتغيرات السريعة، والتعايش الرقمي مدى الحياة بفرصه المتغيرة، التي تلبي احتياجاتهم اليومية والمتنوعة ذات الطبيعة الإستقلالية المرنة؛ لتحسين رفاهية الحياة لتصبح معها ذات كفاءه أكبر وجودة عالية في عالم الفرص المتنوعة والإحتياجات المتغيرة، مما يرفع من مستوى الشفافية وسرعة

الأداء في توصيل الخدمة بطريقه أكثر أماناً وسلامة على صحة المواطنين من فئة كبار السن.

من هنا تقترح الدراسة الراهنة مدى أهمية الإستحداث الدائم والمتغير للأنماط الحياتية لكبار السن في ظل التحول الرقمي بالمجتمع المصري، وهو ما يتطلب معه التعزيز المرن والشامل لمبدأ العدالة الإجتماعية وتكافؤ الفرص لحياة رفاهية المسن، وهو ما تم طرحه كمجموعة من الأمالي المستقبلية؛ لتحسين جودة حياة المسنين الرقمي إيماناً بقدراتهم اللا محدودة، وخبراتهم الثرية على إستدامة التكيف المتعايش مع العالم الرقمي المتطور، كما يلي: -

١- التعزيز من تقنيات الذكاء الاصطناعي في الخدمات الصحية كطرق للتشخيص المبكر، والوقاية للإستجابة السريعة الفورية لتغيرات الحالة الصحية، وما سيتيجحه من تحليل للبيانات الخاصة بالمسنين، والتنبؤ بمشاكلهم الصحية المحتملة قبل ظهورها.

٢- التوسع بإتاحة وتطور التقنيات القابلة للإرتداء المتقدمة لقياس البيانات الصحية، ومراقبة المؤشرات الصحية بشكل دائم، وإرسال التنبيهات اللازمة للأطباء أو لأفراد أسرة المسن عند الحاجة.

٣- توفير خدمات نقل ذكية متخصصة بنظام الأكواد للمسنين، لتكيف واحتياجاتهم الصحية بصفة خاصة والشامله بصفه عامه.

٤- تعزيز الإستفادة من تكنولوجيا النانو؛ لإصلاح الجينات التالفة لكبار السن.

٥- إتاحة برامج تعليمية مبتكرة متخصصة للمسنين، تساعد على التعليم المستدام، لتطوير المهارات والهوايات بطرق سهلة وسريعة، تجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وتحفيزاً للعقل لدى المسن.

٦- إنشاء تطبيقات رقمية للمشاركة المجتمعية المفتوحة بالأنشطة المتعددة بدار المسنين الذكية المدعومة؛ لتكون أجهزة بأجهزة ذكية قادرة على تواصلهم بالإرسال والإستقبال من خلال طرح مشكلات وقضايا مجتمعية، وإيجاد حلول قائمة على أساس التجارب والخبرات التي يحملها المسن، ليتم إرسالها صوتياً أو مرئياً أو كتابياً على وسائل عدة بمواقع الإنترنت العادية أو المنصات عن طريق توفير شاشات عرض (كالفيديو كونفرنس) للربط بين دار المسنين وغيرها من المؤسسات ذات الواقع الاجتماعي الحيائي المعاش سواء أكان ذلك من خلالهم أم من خلال المساعدين لهم بالدار.

٧- توفير العائلة الافتراضية للمنزلين، وغير الاجتماعيين.

٨- تقديم محفزات افتراضية عقلية وبدنية لأنشطة ترفيهية أو رياضية مثل الممشى الافتراضي بالحدائق أو القيام بتمارين رياضية آمنة للمسن.

٩- توفير التنقل الآمن للمسن بالمركبات ذاتية القيادة، حيث الشعور بالاستقلالية بعيداً عن الإعتماد على الآخرين.

١٠- تعزيز المبادرات التوعوية لأفراد المجتمع بضرورة احترام كبار السن، وتوقيراً لمكانتهم.

١١- استمرار التوعية والتثقيف لكل ما يهدد أمنهم الرقمي، وحماية لأنفسهم مما قد ينتابهم في بعض الأحيان من الإحتيال الإلكتروني.

١٢- توفير دور للمسنين يكون العمل بها من خلال الروبوتات؛ لتقوم بالرعاية الشاملة لهم حسب نوعية وحالة المسن.

• توصيات الدراسة:

وبناءً على ما تم عرضه من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، توصلت إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها: -

١- العمل على حصول خدمات صحية للمسنين عن بعد دون الحاجة للذهاب إلى المستشفى، إلا في الحالات الخطرة مما يقلل من العناء ويعزز من الوقاية.

٢- تعزيز ثقافة الإمتثال الطبي للعمل على تقليل أخطاء تناول الأدوية.

٣- التطوير الدائم والمستدام في تطوير المهارات بطرح المزيد من الأنشطة التفاعلية الذهنية والعقلية للمسنين المحببة لديهم، والمستحدثة بشكل بدائم.

٤- تعزيز الحراك التنموي التنقيفي لأهمية التعايش بالبيئة الرقمية في حياة كبار السن من أجل تمكين اقتصادي مستدام.

٥- توفير ورش عمل إبداعية مخصصة لكبار السن مع مراعاة احتياجاتهم وقدراتهم.

٦- تسليط الضوء على نماذج ناجحة من كبار السن الذين نجحوا في مشاريع إبداعية.

٧- تقديم دعم مجتمعي مثل إنشاء نوادي أو منصات إلكترونية تجمع المبدعين من جميع الأعمار.

٨- استخدام وسائل تحفيزية مثل المسابقات أو المعارض التي تعرض أعمالهم.

٩- تقديم دورات مجانية أو بتكلفة رمزية لجعلها أكثر جذباً.

١٠- إنشاء منصات ذات قاعدة بيانات حديثة وشاملة من نوع مختلف، تكون متخصصة لرعاية المسنين رعاية متكاملة في تطبيق واحد على مستوى "محافظة القليوبية" بغرض تقييم مختلف الخدمات، ومعالجة شؤونهم وقضاياهم، وتأمين احتياجاتهم المتنوعة والمستحدثة.

كما توصي الدراسة بتعزيز تمكين الشمول الرقمي لكبار السن، وذلك بما يقترح في بعض النقاط التالية:

- التوسع في خدمة دعم هاتفي أو عبر الواتساب مع موظفين مدربين على التعامل بلطف وصبر مع كبار السن لتقديم المساعدة في استخدام الخدمات الإلكترونية.
- إقامة ورش تعليمية في الأحياء أو مراكز المجتمع المحلي للتدريب الإحترافي والمهارى لكبار السن على استخدام التطبيقات الذكية.
- تطوير واجهات مبسطة وذات تصميم واضح مناسب لكبار السن مع الخطوط الكبيرة والإرشادات المرئية والصوتية.
- إنشاء أكشاك رقمية (Digital Kiosks) في مراكز التسوق أو الصيدليات توفر خدمات إلكترونية سريعة، ولكن بواجهة بسيطة وبمساعدة بشرية عند الحاجة.
- إطلاق حملات توعية تركز على تقليل مشقة الذهاب إلى الفروع ذات التعامل الرقمي.
- تقديم مكافآت أو خصومات لكبار السن عند استخدامهم للتطبيقات والخدمات ذات المهارات الإلكترونية العالية تعزيزاً للتبني الرقمي.
- إطلاق مبادرات تطوعية يشرف عليها الشباب لتعليم كبار السن التكنولوجيا ذات المهارة التقنية المتخصصة ومساعدتهم بشكل شخصي.

- تقديم انترنت مجاني عبر الهاتف المتحرك لكبار السن دعماً للتعلم عن بعد والمستمر لتسهيل عملية التعلم الرقمي مدى الحياة.
- وترى الباحثة أنه على الدراسات المستقبلية الخاصة بأنماط الحياة لدى كبار السن في ظل التحول الرقمي التوسع فيما يخص أعداد ونسب أكبر من العينة الخاصة بالدراسة الحالية، وعدم الإكتفاء بدار واحدة للمسنين لتتم على مجال جغرافي أوسع يشمل دور المسنين في مراكز متعددة بجميع محافظات جمهورية مصر العربية، ولا تقتصر فقط على محافظة القليوبية وحدها، حتى يتسنى للحكومة اتخاذ القرارات السريعة والنافذة تحقيقاً لكفاءة أكبر وفعالية ممكنة لإنجاح الخطط التنموية المستدامة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، م. ع. (٢٠١٦). المشي التروبيكي كمؤشر لتحقيق الشعور بجودة الحياة لدى كبار السن. في المؤتمر العلمي الدولي السابع: التنمية البشرية والقضايا الرياضية المعاصرة (١-٣٠). جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية.
- إبراهيم، م. ق. (٢٠٢١). علم الاجتماع ودراسة الحياة اليومية، مجلة كلية الآداب، جامعته بنى سويف.
- بلول، ف. (٢٠٢٣). رقمه قطاع التعليم العالي في الجزائر: هل يتحقق شعار صفر ورق في الجامعة الجزائرية؟ مجلة المفكر، ١٨ (١).
- ابن منظور، م. (٢٠٠٠). لسان العرب. (ط. ١١)، بيروت - لبنان : دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو المعاطي، م. (٢٠١٤). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين: نماذج من رعايتهم في الدول العربية، دار الزهراء. الرياض.
- أسواط، خ. ع. (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. المجلة العربية للنشر العلمي، ٤٣، أيار ٢٠٢٢، الأردن.
- الهنشري، ن. ع. (٢٠١٧). قوانين التقاعد في ليبيا وعلاقتها باحتياجات المتقاعدين الاجتماعية والاقتصادية: دراسة ميدانية بمدينة طرابلس وغريان (رسالة دكتوراه). كلية الآداب ، قسم الاجتماع ،جامعه عين شمس.
- التركستاني، ح. م. (٢٠١٦). كبار السن في المجتمع المسلم. دار إعلام.
- جرادات، ن. أ. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ترفيهي في خفض الضغوط النفسية للمسنين في دور الإيواء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ٣٨٢-٣٩٩.
- الجامعة الإسلامية بغزة.
- الجعافرة، ل. ك. (٢٠٠١). المهددات القيمية والسلوكية المعولمة وأثرها على البناء الأسري، دار الخليج للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

- جرادات، ن. أ. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج ترفيهي في خفض الضغوط النفسية للمسنين في دور الإيواء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨(٦)، ٣٨٢-٣٩٩. الجامعة الإسلامية بغزة.
- جوهري، ع. ف. ع.، & العمودي، ه. م. أ. (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف آفاق المستقبل. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ١٤(٣)، ١٧-٢٠.
- حامد، ي. ح. (٢٠٢١). كبار السن في العالم العربي: بين الصحة والمرض، الصعوبات الراهنة وآمال المستقبل. سلسلة كبار السن (١)، ٢١.
- الحاييس، ع. ج. ، وآخرون. (٢٠٢١). الاتجاهات المعاصرة في بحوث رأس المال الاجتماعي. مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، ٣(١-٢)، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- حسن، م. ح. (٢٠١٤). أوضاع المسنين في مدينة الرياض وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم كمدخل لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي: دراسة مطبقة على مكاتب المراقبة والملاحظة الاجتماعية بمحافظة قنا. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (٣٧) ٣.
- حسين، ح. (٢٠١٣). دور التكنولوجيا الحديثة في خدمة المسن: المبررات والشروط والتحديات. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٤٣(٣٩١)، ٧-٩٠.
- حميد، م. ب. س. (٢٠٢٣). الضغوط النفسية التي تواجه المسنين وأثرها على جودة حياتهم في ظل جائحة كورونا. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤١، ١٦-٣٩. بيروت، لبنان.
- الدبايسي، ر. أ. (٢٠٠٧). الثقافة: مفهوما، خصائصها، مكوناتها. جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، ٤٢(٣-٤)

- دندن، ع.، وآخرون. (٢٠٢١). العلاقات الدولية في عصر التكنولوجيات الرقمية: تحولات عميقة، مسارات جديدة. (الطبعة الأولى). مركز الكتاب الأكاديمي، ٣٣-٣٤، مارس ٢٠٢١.
- ربيعي، ف. ع. (٢٠٢٠). التغير الاجتماعي: مقدمة في المفهوم والنظرية. بيت الحكمة العراقي. ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٠.
- رؤية مصر (٢٠٣٠) للتنمية المستدامة.
- الرشدي، أ. ك. (١٩٨٧). دور التنشئة الاجتماعية في حفظ النمط الثقافي: دراسة ميدانية على أهالي النوبة. مجلة كلية التربية، ١، جامعة أسوان، كلية التربية.
- أبو زكي، ن. (٢٠٢٣). المدن الذكية وأثرها الاجتماعي والاقتصادي في العالم العربي (ط. ١). اللغة العربية للعلوم. ١٨ سبتمبر ٢٠٢٣.
- زين الدين، ص. (٢٠٢٢). الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للمسنين: دراسة مقارنة بين الواقع والمأمول. كلية الحقوق - جامعة طنطا، المؤتمر العلمي الدولي لحقوق المسنين، مارس، ٣٠-٣١.
- السراي، ث. ع. ح.، وآخرون. (٢٠٢٢). انعكاس النضج الرقمي على تسريع الحوكمة الإلكترونية في المنظمات العراقية. جامعة سامراء وتكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية. ١٧ سبتمبر - ديسمبر ٢٠٢٢.
- السويطي، ع. ن. (٢٠١٧). مصادر الضغط النفسي لدى عينة من كبار السن الفلسطينيين في الضفة الغربية. مجلة دراسات وأبحاث، ٢٦، ٣٦٠-٣٧٩. جامعة الجلفة.
- شديد، م. م. ع. (٢٠٢٣). تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة لمرور بمحافظة القاهرة. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٢(٤)، أكتوبر ٢٠٢١، مصر.
- الشهراني، ه. ف. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه كبار السن في ضوء التحول الرقمي في المجتمع السعودي: "دراسة وصفية من وجهة نظر كبار السن بمدينة الرياض". مجلة

- كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٨(٢)، ٥٣٤-٥٧٨. يوليو ٢٠٢٢.
- صالح، ع. (٢٠١٧). الإنترنت والسياسة: دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية (ص. ١٢١). أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر.
- الصبان، ع. ب. م. (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعودية. مجلة كلية التربية، ٣٧(٤)، ٤١٠-٤٧١.
- صبحي، أ. م.، وإبراهيم، م. (٢٠١٤). الرعاية الشاملة للمسنين: رياضياً، اجتماعياً، صحياً، نفسياً، تأهلياً (الطبعة الأولى). دار دجلة.
- الصفتي، و. ص. (٢٠١٧). رعاية المسنين بين النظرية والتطبيق (ط. ١). دار الثقافة. عمان، الأردن.
- عبد الجليل، أ. ع. (٢٠١٦). حقوق كبار السن في الإسلام. سلسلة كبار السن (١) المنهل.
- عبد الله، خ. ع. (٢٠٢٣). دور رأس المال الفكري في تعزيز الريادة الاستراتيجية: دراسة استطلاعية لأداء عينة من تدريسي كلية العلوم للبنات، جامعة بابل. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، ١٥(٤)، ٤٦. تشرين الأول ٢٠٢٣.
- عبد الرحمن، م. م.، وآخرون. (٢٠١٥). دراسة وصفية لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ: فرع المجتمع الريفي. كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، (٢).
- عبد الفتاح، م.، & بدران، ط. س. (٢٠٢٢). حقوق المسن في الفقه الإسلامي والقانون بالإشارة للحالة في مصر والسعودية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي السابع لكلية الحقوق، جامعة طنطا، حقوق المسنين بين الواقع والمأمول، ٣٠-٣١ مارس ٢٠٢٢.
- عبد الوهاب، غ. (٢٠١٨). محو الأمية الرقمية لكبار السن: دراسة لتصميم وإنشاء موقع إلكتروني تعليمي. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٥(٢) ٣٦٦-٣٧٠ مصر.

- عطا الله، م.، وآخرون. (٢٠٢١). الاحتياجات التربوية للمسنين في ضوء بعض النظريات للجمعية. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ٤٠ (١٩٢)، ج٤، أكتوبر ٢٠٢١.
- عفيف، ه، خلوفي، و. (٢٠٢٢). الاتجاه نحو التحول الرقمي: حتمية أو خيار. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، ٦ (١)، ٢٧٨.
- العلاق، ب. (٢٠١٤). نظريات الاتصال: مدخل متكامل (ص. ٦٢). دار اليازوري. الأردن.
- عمر، أ. م. (٢٠١٥). معجم اللغة العربية المعاصر (ط. ٢، ص. ٣٢). عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.
- أبو عوض، س. (٢٠٠٨). التوافق النفسي للمسنين (ط. ١)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- غيث، م. ع. (١٩٧٩). قاموس علم الاجتماع (ص. ١٠٦). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- فهم، إ. (٢٠١٦). تقييم خبرات المستخدمين من كبار السن لتكنولوجيا الاتصال (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- القاسمي، أ. ر. (٢٠١٧). الشيخوخة النشطة: التحديات، والمؤشرات، والتجارب الناجحة وتطبيقاتها في دول مجلس التعاون الخليجي (الطبعة الأولى). سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية. ١١٨.
- القيسى، ك. ص. (٢٠١٥). مكانة كبار السن في الإسلام (ص. ٢٦-٢٧). دار الكتب العلمية.
- الكندري، ي. (٢٠١٦). الاختلافات الصحية بسبب الجنس والخصائص الاجتماعية بين المسنين الكويتيين. مجلة العلوم الاجتماعية، (١)، ٣٦-٩. الكويت.

- لجنة التنمية الاجتماعية. (٨-٩ أكتوبر ٢٠١٩). إدماج المسنين: الإجراءات على مستوى السياسات في المنطقة العربية (الدورة الثانية عشر). الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، بيروت.
- اللجنة العليا الدائمة لحقوق الإنسان. (٢٠٢١). الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان: جمهورية مصر العربية ٢٠٢١-٢٠٢٦.
- مصطفى، أ. س. (٢٠١٠). كبار السن: دليل حياة. محافظة الإسكندرية، مديرية التضامن الاجتماعي، قطاع الشؤون الاجتماعية، إدارة الأسرة والطفولة. مكتبة زاد.
- مصيلحي، ح. (٢٠٢١). التحول الرقمي: الإطار المستقبلي لنظم وتكنولوجيا المعلومات. أكاديمية العلوم الإنسانية، خدمات البحث العلمي، ١٢.
- معجم اللغة العربية. (١٩٩٠). المعجم الوجيز. القاهرة: مطابع وزارة التربية والتعليم.
- المغازي، أ. ف. إ. (٢٠٢٢). كبار السن في مصر: دراسة ديموغرافية. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨٢(٣).
- مكي، ع. ن. (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في تحسين أداء صناعة التكرير والبتروكيماويات. مجلة النفط والتعاون العربي، ٤٨(١٨٠). منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول - الأمانة العامة، الكويت.
- نصيف، م. القمص م. (٢٠٢١). علم الاجتماع ودراسة الحياة اليومية. مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٥٩، ٨٣. إبريل-يونيو ٢٠٢١.
- والي، ع. (٢٠١٦). المدخل إلى علم الاجتماع. دار المصطفى.
- يوسف، ع. & خطيب، م. (٢٠٢٤). إدارة التحول الرقمي في المنظمات: منظور استراتيجي. دار اليازوري العلمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Acharya, S. C., Samadarshi, et al. (2020). Quality of life and associated factors amongst older adults in a remote community, Nepal. *Journal of Health Research, Emerald Publishing Limited*.
- Barnes, R., Kelly, A. F., & Mulrooney, H. M. (2021). Student belonging: The impact of disability status within and between academic institutions. *New Directions in the Teaching of Physical Sciences*, 16(1).
- Bourdieu, P. (2000). The forms of capital. In *Social capital: Critical perspectives* (pp. 229–258). Oxford University Press.
- Fernández-Ballesteros, R., et al. (2021). Active aging and quality of life. In *Handbook of active aging and quality of life: From concepts to applications* (pp. 1–22). Springer.
- Giffey, F. (2020). *Older people and digitisation: Findings and recommendations for the Eighth government report on older people*.
- Hijas-Gomez, A. I., et al. (2020). The WHO active ageing pillars and its association with survival: Findings from a population-based study in Spain. *Archives of Gerontology and Geriatrics*, 90, 1–9.
- Hodgkin, S. (2012). "I'm older and more interested in my community": Older people's contributions to social capital. *Australasian Journal on Ageing*, 31(1), 29–32.
- Imanishi, M., Hisao, T., & Higaki, K. (2015). Quality of life in elderly people at the start of using in-home care. *Springer Plus*, 4, 381. <https://doi.org/10.1186/s40064-015-1161-x>
- Jones, P., Kailer, N., & Kraus, S. (2021). Digital transformation: An overview of the current state of the art of research.
- Khosravi, P., Rezvani, A., & Wiewiora, A. (2016). The impact of technology on older adults' social isolation. *Computers in Human Behaviour*, 63, 594–603. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2016.05.092>
- Lee, C.-H., Wang, C., Fan, X., Li, F., & Chen, C.-H. (2023). Artificial intelligence-enabled digital transformation in elderly healthcare field: Scoping review. *Advanced Engineering Informatics*, 55, 101974. <https://doi.org/10.1016/j.aei.2023.101974>.
- Lüders, M. (2017). Being old in an always-on culture: Older people's perceptions and experiences of online communication. *The Information Society*, 33(2), 89–99. <https://doi.org/10.1080/01972243.2016.1271070>
- Nguyen, T. X. H., Tran, T. B. N., Dao, T. B., Bary sheva, G., Nguyen, C. T., Nguyen, A. H., & Lam, T. S. (2022). Elderly people's adaptation to

- the evolving digital society: A case study in Vietnam. *Social Sciences*, 11, 324. <https://doi.org/10.3390/socsci11080324>
- Oxford University Press. (n.d.). *Oxford free online dictionary*. Retrieved July 26, 2021, from <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>
 - Schilirò, D. (2024). Digital transformation and its impact on organizations. *International Journal of Business and Management*, 19(6), 72–75.
 - Singh-Mehta, A., Nixdorf, P., Schulz, S., Tales, A., & Christopher, G. (2024). Empowering ageing: Navigating the future of digital healthcare for older adults – A rapid review of perspectives and challenges. *Real Corp, Proceedings/Tagungsband*, 15–17.
 - Sous, N. F., & Barros, M. A. A. (2020). Level of active aging: Influence of environmental, social, and health-related factors. *Archives of Gerontology and Geriatrics*, 90, 1–9.
 - *The role of digital technologies in aging and health: Decade of Healthy Aging in the Americas*. (n.d.). Pan American Health Organization.
 - UNECE. (2021). *Ageing in the digital era* (UNECE Policy Brief on Ageing No. 26). United Nations Economic Commission for Europe.
 - Zhou, S., Ni, Z., Ogihara, A., & Wang, X. (2022). Behavioural patterns of supply and demand sides of health services for the elderly in sustainable digital transformation: A mixed methods study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19, 8221. <https://doi.org/10.3390/ijerph19138221>

Abstract:

The current study aimed to identify the patterns of diverse life circles among the elderly from the sociological point of view that explains them, in light of the extent of the impact of digital transformation on the lifestyles of the elderly in Egyptian society from transforming an isolationist path into an effective empowerment path, which called for the use of the descriptive approach and the use of the application of a “case study guide” on the category of elderly residents of the “Nursing Home in Banha City” whose number is (20 cases) to extract the most important results expressing images of traditional lifestyles in the past, accompanied by a lot of limitations and inability to achieve insufficient satisfactions, as a result of the lack of compatibility with the new social environment by 70% and the challenge of integration between the real and the virtual by 90%, and what it led to in terms of a gap between generations, digital isolation and slowness in completing tasks, in contrast to what the digital transformation has provided in terms of new lifestyles that achieve a balance between the real and the virtual and the availability of the ability to create new comprehensive empowerment opportunities towards learning activities and marketing methods, and changing the usage pattern in communication so that the modern visual pattern becomes the closest to the written pattern. The forms of interest are changing in a different way than they were, such as interest in safety, emergencies, legal education aspects, booking transportation and trips, and expanding the circle of the community environment to include occasions and celebrations by 85%, which contributed to psychological support and activation of mental activity, and the exchange of experiences as well by 60%, and the diversity of digital entertainment use between educational and cultural, and

another between listening to music and reading, which produced other patterns of digital acceptance among the elderly, between an interactive, an exploratory learner, an excessive dependence on technology, and a supportive family. Then the study came out with a set of proposals and recommendations for more sustainable empowerment of digital coexistence, as a source of the well-being of the elderly in a safe and effective manner.

Keywords:

Lifestyles - Elderly - Digital Transformation.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بنها

كلية الآداب

جامعة بنها

دليل دراسة الحالة
عن الإيقاع الحياتي بين النمط التقليدي والمتغير لكبار السن
في ظل المجتمع الرقمي
دورة حياة بدار المسنين بمدينة بنها
إعداد الباحثة
إيمان خليل كامل جعفر

٢٠٢٤

الملحق الأول: دليل دراسة الحالة

أبى الفاضل |

أمي الفاضلة |

تحية طيبة وبعد ...

تقوم الباحثة بدراسة ميدانية لمعرفة طبيعة الإيقاع الحياتي بين آليات قصور وعمليات تفعيل من أنماط حياتية يومية لدى فئة المسنين من كبار السن المقيمين بالدار " بمدينة بنها" كمحاولة لجمع البيانات وتحليلها تحليلًا سوسيولوجيًا للوصول إلى ما آلت إليه تلك الأبعاد الرقمية من استحداث لإستخداماتهم اليومية نحو التكيف ثم استدامة للتعايش الرقمي التفاعلي لتلك الدوائر الحياتية بطرق إشباع متغيرة لحاجات متنوعة، وخلق فرصاً حياتية جديدة، تتواكب ومتغيرات السوق التنافسي الرقمي، وهو ما نحاول اختصاره في مجموعة من المحاور كالتالي :

برجاء تدوين إجابتك للبيانات التي تحتاج التفصيل، ثم اختيار الإجابة بـ (نعم) أو (لا) أو (إلى حد ما)، أمام العبارات الأخرى، ولا تترك أي عبارة دون إجابة.

مع وافر الشكر

الباحثة

أولاً: البيانات الأساسية:

- الاسم: اختياري
- العمر:
- تاريخ الميلاد:
- مكان الميلاد:
- محل الإقامة:
- النوع:

- الحالة الإجتماعية (متزوج-أرمل-أعزب):
- المستوى التعليمي:
- العمل الحالي:
- الوظيفة السابقة:
- هل مصدر دخلك (ثابت - متغير)؟
- هل لديك أبناء؟
- هل يسكن ابنائك بنفس المدينة أم بمدينة أخرى؟
- هل الأبناء مسافرين؟
- هل تعاني من أمراض مزمنة؟
- هل تمارس بعض الهوايات؟

١- النمط الحياتي الإجتماعي:

- ماهي أمور استخداماتك التكنولوجية لتلقيك أنواع الدعم الإجتماعي اليومي؟
- هل سبق لك الانضمام إلى مجموعات أو تنظيم فعاليات أو النشاطات الإجتماعية عبر الإنترنت؟
- هل استخدمت التكنولوجيا لمشاركة خبراتك مع احفادك عبر منصات الشبكات الإجتماعية أو الدورات الإلكترونية؟
- هل استخدمت التطبيقات الإلكترونية من قبل مثل الفيسبوك، أو تويتر، أو انستجرام، أو واتساب، أو غيرها من التطبيقات؟
- هل لديك اقتراحات لتحسين تصميم التطبيقات أو المنصات لجعلها أكثر ملاءمة لإحتياجات الدعم الإجتماعي بالمستقبل؟
- هل استخدمت التكنولوجيا للمشاركة في المناسبات الإجتماعية عبر الانترنت مثل الإحتفالات أو الإجتماعات العائلية؟

- هل استخدمت التكنولوجيا لإطلاق حملات توعية حول قضية اجتماعية مهمة بالنسبة لك؟

- هل سبق لك استخدام التكنولوجيا للتفاعل مع منظمات غير حكومية أو هيئات خيرية؟
- هل تفضل التواصل التكنولوجي بدلاً من الإتصال الشخصي؟

٢- النمط الحياتي النفسي والعاطفي والعقلي

- هل استخدمت التكنولوجيا للتعبير عن مشاعرك بطريقة آمنة في إشباع حالة العاطفة والحب والقبول وتقدير ذاتك ورفع معنوياتك؟

- هل ساعدتك التكنولوجيا في تحفيز نشاطك العقلي وتحسين الذاكرة من خلال التعلم عبر الإنترنت أو الإستخدامات التطبيقية التعليمية؟

- هل تجد أن استخدام التكنولوجيا يسهل عليك الوصول إلى الدعم النفسي والعاطفي بشكل أكثر فعالية من الطرق التقليدية؟

- هل لديك مقترحات لتحسين تصميم التطبيقات والمنصات لجعلها أكثر ملاءمة لإحتياجات الدعم النفسي والعاطفي؟

- هل لديك مخاوف من تأثير استخدام التكنولوجيا على الصحة العقلية أو الجسدية قبل ممارستها؟

٣- النمط الحياتي الصحي:

- هل استخدمت التكنولوجيا للحصول على المعلومات الصحية (المشورة الطبية عبر الانترنت)؟

- هل شعرت بالأمان بسبب اتصالك بالخدمات الطبية أو الطوارئ عبر الهواتف الذكية؟
- هل استخدمت تطبيقات الصحة لتعقب النشاط البدني أو النوم؟

- هل سبق لك استخدام التنبيهات الصوتية للتذكرة لتناول الدواء أو مواعيد الطبيب؟

- هل سبق لك اتمام الحجوزات أو الإستشارات الطبية عبر الإنترنت؟

- هل سبق لك استخدام تطبيقات الصحة أو أجهزة محمولة لتتبع صحتك مثل معدل ضربات القلب؟
- هل هناك عوائق تقنية تؤثر على قدرتك من الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا في الرعاية الصحية؟
- هل تفضل استخدام التكنولوجيا للتواصل مع مقدمي الرعاية الصحية بدلا من الزيارات الشخصية؟
- هل تفضل استخدام تطبيقات محددة لإدارة الأدوية أو تنظيم المواعيد الطبية؟
- ما هي الخدمات أو الميزات التي تود رؤيتها متاحة في تكنولوجيا الرعاية الصحية في المستقبل؟
- هل واجهتك صعوبات أثرت على قدرتك لإستخدام التكنولوجيا بكفاءة مثل الصعوبة التقنية أو البصرية أو السمعية أو غيرها؟

٤- النمط الحياتي للتمكين والإستقلال المالي:

- هل تستخدم التكنولوجيا في التسوق عبر الإنترنت أو إدارة الوقت وتنظيمه؟
- كيف تستخدم التكنولوجيا في التطبيقات المالية لإدارة ميزانيتك أو التحويلات البنكية؟
- هل استفدت من استخدام التكنولوجيا للعثور على برامج تساعدك على تحسين الوضع المالي؟
- هل تستخدم التكنولوجيا للتواصل مع الخبراء الماليين أو مستشارين للحصول على استشارات مالية؟
- هل استخدمت التكنولوجيا للمشاركة في أنشطة ريادية أو تطوير أعمال تجارية صغيرة؟
- هل استخدمت التكنولوجيا للتواصل مع الأسواق والعملاء بطرق جديدة أو لتوسيع شبكته علاقتك المهنية؟

- هل هناك عوائق تقنية تؤثر على قدرتك لإستخدام التكنولوجيا بكفاءة لإدارة الأمور المالية؟

- هل لديك اقتراحات لتحسين تصميم التطبيقات أو المنصات المالية لجعلها أكثر ملائمة لإحتياجات كبار السن؟

- ما هي الخدمات التي تود رؤيتها متاحة في التكنولوجيا لدعم الإقتصاديات لكبار السن في المستقبل؟

٥- النمط الحياتي للسلامة والأمان:

- هل استخدمت التكنولوجيا لمعرفة حالة حركة المرور أو الأحوال الجوية قبل السفر؟
- هل استخدمت تطبيقات أو أجهزة للتواصل في حالات الطوارئ أو للحصول على المساعدة عند الضرورة؟

- هل تعتقد أن استخدام التكنولوجيا يعزز من شعورك بالسلامة والأمان أثناء التنقل أكثر من الطرق التقليدية؟

٦- النمط الحياتي القانوني والأمني:

- هل استعنت إلكترونيا بالمشورة والدعم القانوني لحل القضايا القانونية؟
- هل لديك خلفية عن الأمن السيبراني الرقمي؟
- هل سبق وحدث معك مشكلة إلكترونية؟ وكيف قمت بحلها؟
- هل تفضل السحب المالي بالكارث الذكي أم يدويا من البنك؟
- هل تقوم السحب المالي بنفسك ام بمساعدة اشخاص؟
- هل تستخدم التكنولوجيا لتحسين الأمان الشخصي مثل أجهزة إنذار أو كاميرات مراقبة؟

- هل لديك مخاوف من جراء استخدام التكنولوجيا مثل قضايا الخصوصية أو التعرض للمضايقات الإلكترونية؟

- هل لديك تفضيلات خاصة لأنواع التكنولوجيا التي تستخدمها للحصول على المساعدات القانونية؟

- ما هي الخدمات التي تود رؤيتها متاحة في التكنولوجيا للدعم القانوني لكبار السن في المستقبل؟

٧- النمط الحياتي للتنقل والمواصلات:

- هل تستخدم التطبيقات أو المواقع الإلكترونية للحجز المسبق للسيارات أو الحافلات أو القطارات؟

- هل تستخدم التكنولوجيا للمساعدة في التوجيه أثناء التنقل (GPS)؟

- ما هي الخدمات التي تود رؤيتها متاحة في التكنولوجيا للتنقل لدى كبار السن في المستقبل؟

- هل ساعدتك التكنولوجيا في تسهيل الحياة اليومية، وتعزيز استقلاليتك؟

٨- النمط الحياتي الترفيهي والثقافي:

- هل سبق وشاركت في الأنشطة الثقافية عن بُعد؟

- هل سبق لك المشاركة في الرحلات والعروض الترفيهية (داخل أو خارج المدينة التي تسكن بها)؟

- هل تقضى وقتا بالوسائل التكنولوجية للتسلية والترفيه مثل مشاهدة الأفلام أو الإستماع للموسيقى أو مشاركة الصور والفيديوهات؟

- هل استخدمت التكنولوجيا للحفاظ على الإتصال مع أحداث العالم ومتابعة أخباره؟

- هل استخدمت التكنولوجيا فستكشف أفكار جديدة أو لتطوير مشاريع إبداعية؟

- هل ساعدتك التكنولوجيا لإيجاد حلول مبتكرة سواء على المستوى الشخصي أو المجتمعي؟

- هل استخدمت التكنولوجيا لتعلم استخدام أدوات جديدة أو تقنيات متقدمة في مجال عملك أو هواياتك؟

- ما نوعية المنصات التعليمية التي تستخدمها عبر الإنترنت (مثل كورسي أو داسيتي أو ليندا أو غيرها)؟
- هل استخدمت منصات إلكترونية مثل الفيديو أو سكايب أو زووم؟
- هل لديك تفضيلات خاصة لإستخدام تطبيقات أو منصات معينة للتسلية أو التعليم؟
- هل توفر لك التكنولوجيا خيارات أوسع للتسلية أو التعليم بالمقارنة مع الطرق التقليدية؟
- ما هي المقترحات التي تود اقتراحها لتحسين تصميم التطبيقات أو المنصات لجعلها أكثر ملاءمة لإحتياجات التعلم والتسلية بالمستقبل؟